مجير الدين العليمي وكتابه التاريخ المعتبر في أنباء من غبر دراسة في سيرته وكتابه

أ.د حسين داخل البهادلي
Husain.al-bahadly@aliraqia.edu.iq
انوار هاشم عاشور
Anwar.h.ashour@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Mujir al-Din al-'Ulaymi and His Book al-Tarikh al-Mu'tabar fi Anba' man Ghabar: A Study of His Biography and His Work

Prof. Dr. Hussein Dakhel Al-Bahadli
Anwar Hashim Ashour
College of Arts ALIraqia University

المستخلص

يتطرق هذا البحث الى دراسة شخصية المؤرخ مجير الدين العليمي (٨٦٠–٩٢٨هـ/١٤٥٥–١٥٢١م)، أحد أعلام القرنين التاسع والعاشر الهجريين، عن طريق دراسة سيرته وعصره ومسيرته العلمية، وتحليل منهجه في كتابه (التاريخ المعتبر في أنباء من غبر)، وقد استعرض البحث بيئة العليمي العلمية والسياسية في ظل دولة المماليك البرجية، وأبرز الشيوخ الذين تلقى عنهم، والمناصب التي تولاها، إلى جانب مؤلفاته المتنوعة، كما ركّز على دراسة كتاب (التاريخ المعتبر) من حيث موضوعاته، وبواعث تأليفه، ومنهجه في السرد التاريخي، وأبرز مصادره، مع إبراز قيمته العلمية ومكانته بين المؤلفات الموسوعية المتأخرة في التاريخ العربي الإسلامي، ولاسيما أنَّ مؤلفه العليمي جمع بين المنهج الحولي والموضوعي، واعتنى بالتوثيق الدقيق، وأظهر حسًّا نقديًا في عرضه للروايات، مما جعل كتابه مرجعًا مهمًا لدراسة التاريخ العام وتاريخ العصر المملوكي الأخير.

الكلمات المفتاحية

(مجير الدين العليمي–التاريخ المعتبر–العصر المملوكي–منهج المؤرخين).

Abstract

This study examines the figure of the historian Mujīr al-Dīn al-ʿUlaymī (860–928 AH / 1455–1521 CE), one of the prominent scholars of the 9th and 10th centuries AH, through a study of his biography, his era, and his scholarly career. It analyzes his methodology in his book al-Tārīkh al-Muʿtabar fī Anbāʾ man Ghabar. The research reviews al-ʿUlaymī's intellectual and political environment under the Burjī Mamluk state, highlighting the teachers from whom he studied and the positions he held, in addition to his various writings. It also focuses on the study of al-Tārīkh al-Muʿtabar in terms of its themes, motives for composition, narrative method, and principal sources, while emphasizing its scholarly value and standing among the later encyclopedic works of Arabic-Islamic historiography. Notably, al-ʿUlaymī combined both annalistic and thematic approaches, paid great attention to precise documentation, and demonstrated a critical sense in presenting narratives, which made his book an important reference for the study of general history and the late Mamluk period.

Keywords:

Mujir al-Din al-'Ulaymi – al-Tarikh al-Muʿtabar – Mamluk era – historians' methodology

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

حظيت مؤلفات المؤرخين المتأخرين بعناية الباحثين المعاصرين لما تمثله من سجلات تاريخية وفكرية توثق مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية في العصور الإسلامية المتأخرة التي شهدت تحولات كبرى، ويبرز مجير الدين العليمي (٨٦٠–٩٢٨هـ/١٤٥٥–١٥٢١م) بين هؤلاء المؤرخين بوصفه فقيهًا حنبليًا، وقاضيًا بارزًا، ومؤرخًا موسوعيًا، أسهم في إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات عدة، كان من أبرزها كتاب التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، الذي تناول فيه التاريخ الأنساني منذ بدء الخليقة حتى أواخر العصر المملوكي، جامعًا بين دقة التوثيق، وشمولية المادة، والحس النقدي.

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على شخصية العليمي في سياقها التاريخي، وتستعرض منهجه ومصادره في كتابه، بما يتيح فهماً أعمق لقيمته العلمية ومكانته بين المؤلفات الموسوعية المتأخرة، وقد اشتملت على مبحثين، المبحث الأول: حياة مجير الدين العليمي وعصره ومسيرته العلمية، والاخر فهو دراسة نقدية لكتاب التاريخ المعتبر في أنباء من غبر.

المبحث الأول

حياة مجير الدين العليمي وعصره ومسيرته العلمية

عكف الباحثون المحدثون ولاسيما المتخصصين في المناهج التفسيرية والتاريخ المحلي على دراسة النتاج التأليفي لمجير الدين العليمي بوصفه أحد أعلام القرنيين التاسع والعاشر الهجر بين الخامس والسادس عشر الميلاديين، وقد خصص هؤلاء الباحثون مباحث عدة في تضاعيف دراساتهم للحديث عن حياته ومسيرته العلمية والوظائف التي تولاها في دولة المماليك الجراكسة (البرجية)[١]، وقد ارتأت الدراسة الحالية أنَّ تحذو حذو هؤلاء في عقد مبحث مقتضب بوصفه مدخلاً للتعريف بشخصية مجير الدين العليمي وظروف البيئة التي نشأ فيها، والمناخ الفكري الذي تفتحت فيه عقليته العلمية والتاريخية، وما انماز به عصره من عام (٨٦٠هـ/١٤٥٥م) إلى عام (٩٢٨هـ/١٥٢١م) تحولات سياسية كان فيها شاهداً على كثير من أحداثه.

أولًا: حياته وعصره

١-اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

قبل الايغال في اسم ونسب مجير الدين العليمي، لا بد من توضيح أمر مهم وهو أنَّ الأخير قد أثبت نسب أجداده من وثيقة نسبية ترجع إلى عام (٧٧٠هـ/١٣٦٨م) وكانت مودعة عند قاضي قضاة الجبل[٢] شرف الدين بن قدامة الحنبلي[٣].

والواقع، أن هذه الوثيقة النسبية واعتماداً على تاريخ تحريرها في سنة (٧٧٠هـ/١٣٦٨م) قد اقتصرت على اسماء اجداده بدءاً من الجد الرابع ولغاية الجد الاعلى وهو الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٤]، وعند إضافة اسم العليمي وأبيه وجده الثالث تكون على النحو الآتي :

عبد الرحمن (وهو اسم مجير الدين العلمي) بن محمد (والده الملقب بشمس الدين) بن عبد الرحمن بن يوسف بن عيسى بن عبد الواحد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبيد المجير بن عبد السلام بن إبراهيم بن أبي الفياض بن أبي الحسن علي بن عليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب[٥].

ومما يظهر، فإن هذه الوثيقة النسبية أصبحت مرجعاً لكتاب التراجم الحنابلة، إذ اعتمدوها في مؤلفاتهم بعد اضافة الألقاب التي التصقت به وبأجداده[٦]، واعتماداً على هذه الوثيقة فإن أصول مجير الدين العليمي النسبية ترجع إلى قبيلة قريش، وهذا الانتساب كان محط فخر العليمي إذ عنونت لأجداده في اثناء ترجمته لوالده في كتابه الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل بـ (سلسلة النسب العمري)[٧].

وأما كنيته، فاعتمادًا على ما ذكره حاجي خليفة كنى بـ(أبي اليمن)[٨].

وفي ما يخص القابه، فقد ذكر مترجموه أنه تلقب بالقاب عدة منها (العميري) نسبة إلى جده الأعلى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وكذلك (العليمي) نسبة إلى أحد اجداده (عليم) [٩]، وهذا اللقب التصق باسمه وعرف به، وتلقب بلقب ثالث وهو (المجيري)، ولم يذكر مترجموه سبب اطلاق هذا اللقب عليه، وهناك لقب رابع أطلق عليه وهو (الذين بن الشمس)، وهو كسابقة لم ترد معلومات من سبب اطلاقه عليه، وفضلاً عن ذلك اطلق عليه لقب خامس وهو (الحنبلي)، وهنا لابد من توضيح أمر مهم وهو أنَّ اجداداً مجير الدين العليمي كانوا على المذهب الشافعي[١٠]، وأما عن تحوله على المذهب الحنبلي فكان على يد والده محمد الذي واعتماداً على ما ذكره في العليمي في الترجمة التي خصه بها فقد عكف على دراسة المذهب الحنبلي وتفقه فيه وصار من اعلامه، ومما يظهر فإن مجير الدين العليمي قد حذا حذو والده

في اعتناق المذهب الحنبلي ليكون أحد أكبر علمائه في القرنين التاسع والعاشر الهجريين/الخامس والسادس عشر الميلاديين[١١].

٢-ولادته ونشأته

ذكر العليمي في كتابه الأنس الجليل أنه ولد في مدينة القدس ليلة الأحد التي تصادف الثالث عشر من ذي القعدة عام (٨٦٠هـ/١٤٥٥م)[١٢] وقد أكد مجير الدين العليمي ولادته في هذا التاريخ لأحد العلماء الذين التقى بهم (ولعله من تلاميذه) وهو المعروف بـ (جار الله بن فهد)[١٣] ، إذ نقل ابن حميد النجدي عنه أنه التقى بمجير الدين العلمي في بيت المقدس وذكر له الأخير أنه ولد ليلة الأحد الثالث عشر من شهر ذي القعدة سنة (٨٦٠هـ/١٤٥٥م)[١٤].

وأما يخص احوال نشأته الأولى، فليس هناك معلومات مهمة ما خلا النتف القليلة التي ذكرها في كتابه الأنس الجليل في إثناء تراجمه لشيوخه، واعتماداً على ما ورد في هذا التراجم فإن والده حرص على تنشئه نشأة دينية وعلمية وهو لم يبلغ السادسة من عمره، فقد ذكر أنه عرض على الشيخ تقي الدين عبد الله بن شمس الدين محمد بن تقي الدين إسماعيل القرقشندي المقدسي الشافعي المتوفى سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٣م)، وهو دون السادسة من عمره[١٥]، ويبدو من النتف التي ذكرها في كتابه الانف الذكر أنه ظل ملازماً لحلقات الدرس التي كان يعقدها فقهاء ومشايخ وعلماء عصره، فقد ذكر أيضًا أنه قرأ القران الكريم على يد شيخه الفقيه علاء الدين علي بن عبد الله بن محمد الغزي الحنفي المعروف بابن قاموا (٨٩٠هـ/١٥٠٠م) وله من العمر نحو عشر سنين، وبعد ذلك حصل على اجازات من الشيوخ الذين كان يحضر مجالسهم وهو بين عمر اثنا عشر سنة وتسعة عشر سنة[١٦]، ويلاحظ من تلك الاجازات تنوعها وشمولها لعلوم مختلفة كسماع كتب الصحاح وكتب صحيح

البخاري وكتب التاريخ وكتاب المقنع وغيرها، فضلاً عن ذلك فقد ذكر أيضًا أنه في هذه المرحلة العمرية من صباه كان يحضر المجالس التي كانت في محل ولادته القدس ومصر التي كان يرحل إليها للحصول على علوم فقهاءها ومشايخها وعلمائها(١٧).

ومما تقدم، فإن مجير الدين العليمي قد نشأ في بيئة دينية وعلمية كان لها أثر كبير في بناء شخصيته وفي تحديد مسار حياته العلمي والفكري.

٣-أسرتة

سبق القول : أنَّ مجير الدين العليمي نشأ في كنف عائلة دينية وعلمية : فوالده محمد المكنى بأبي عبيد الله المولود في الرملة عام (٨٠٦هـ/١٤٠٣م) المتوفى في القدس سنة (٨٧٣هـ/١٤٦٨م) كان من كبار فقهاء ومشايخ وعلماء القدس في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، واعتماداً على الترجمة التي خصه فيها ولده مجير الدين فإنه كان بارعاً في علوم العربية(١٨) إلى جانب علو كعبه في التفسير والفقه وعلوم الحديث، فضلاً عن كونه من الخطباء البلغاء والمصنفين فيها(١٩)، واعتماداً على الترجمة الانفة الذكر، فإن والده تولى القضاء في بداية عمله الوظيفي على المذهب الشافعي وهو مذهب أجداد، وبعد اعتناقه المذهب الحنبلي تولى القضاء وافتى على وفق هذا المذهب لمدة أربعين سنة(٢٠).

وفيما يظهر أيضًا من الترجمة التي خصه فيها ولده مجير الدين فإنه كان متواضعاً وسخياً لا يرد احدًا على الرغم من قله المال لديه(٢١).

وعلى أية حال، فإن مجير الدين العليمي ظل ملازماً لوالده لمدة ثلاثة عشر عاماً، اذ توفي الأخير سنة (٨٧٣هـ/١٤٦٨م)(٢٢).

ومن خلال الاشارة لوالده، فإن مجير الدين العليمي لم يمدّنا بأية معلومات أخرى عن عائلته، فلم يذكر ما إذا كان له أخوة أو أخوات، وحتى الكنية التي ذكرها لوالده وهي (أبي عبيد الله) فلا نعلم إذا كانت كنيته على العرف السائد أم أنَّ له آخًا أسمه (عبيد الله) تكنى به والده.

٤-عصره

نشأ مجير الدين العليمي في ظل دولة المماليك البرجية، وشهد خلال حياته تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية مهمة، وكان أوثقها صلة به عهد السلطان الأشرف قايتباي (٨٧٢-٩٠١هـ/١٤٦٧-١٤٩٥م) الذي اتسم نسبيًا بالاستقرار، على الرغم ما رافقه من كوارث طبيعية وأوبئة أثرت في أحوال مصر وبلاد الشام[٢٣]، وقد عاصر العليمي عددًا من السلاطين، وكان قريبًا من دوائر بعضهم وبعض الخلفاء العباسيين في القاهرة، ما أتاح له الاطلاع المباشر على شؤون الحكم[٢٤]، كما سجل في مؤلفاته أوضاع عصره، فوثق الفتن الداخلية، وأخبار الطواعين والزلازل والفيضانات[٢٥]، إلى جانب الإشارة إلى حركة عمرانية ملحوظة شملت القاهرة والقدس ودمشق، ونشاطًا علميًا وثقافيًا مدعومًا من السلطة المملوكية، تجلى في تأسيس المدارس والمراكز العلمية[٢٦]، وهو المناخ الذي أسهم في تكوين شخصيته العلمية وإثراء انتاجه التاريخي.

ثانيا: مسيرته العلمية ومناصبه

١- مسيرته العلمية

سبق القول : أنَّ مجير الدين العليمي بدأ تحصيل علومه الأولى في محل ولادته القدس وهو بعمر ست سنوات[٢٧]، وهنا لا بد من الاشارة إلى دور والده في توجيهه الديني والعلمي وهو في هذه المرحلة المبكرة، إذ حرص على اصطحابه معه إلى

المجالس التي كانت تعقد في القدس للاستماع إلى الفقهاء والشيوخ والعلماء والحصول على الإجازات[٢٨]، واعتماداً على ما ذكره في كتابه الأنس الجليل فإن اول اجازه حصل عليها وهو بعمر الست سنوات، ثم واصل بعد ذلك سعيه الحثيث للاستزادة و المعرفة إذ انتظم في الحلقات التي كانت تعقد في مجالس القدس، وقد أظهر نبوغاً في جميع العلوم التي درسها مما منحه اجازات فيها ، مما لا يتسع المجال لذكرها[٢٩].

ومما يبدو، فإن مجير الدين العليمي ظل يتلقى علومه ومعارفه الأولى في القدس لغاية سنة (٨٨٠هـ/١٤٧٥م)، إذ رحل هذه السنة إلى القاهرة في أول رحلة علمية له خارج القدس، ويبدو أنَّ اختيار القاهرة كأول وجهة علمية له لكونها المركز العلمي الأول في الدولة العربية الإسلامية ، فضلاً عن كثرة مؤسساته التعليمية وتواجد كبار فقهاء ومشايخ العصر فيها وعلى أية حال، فقد كان تأثير هذه الرحلة واضح على مجير الدين العليمي اذ ازدادت معارفه وعلومه ونضجت شخصيته العلمية وفي هذه الرحلة تلقى مجير الدين علومه على يد شيخه قاضي الديار المصرية بدر الدين محمد بن محمد السعدي الحنبلي (٩٠٢هـ/١٤٩٦م) الذي واعتماداً على ما ذكره في كتابه (المنهج الأحمد في تراجم الإمام أحمد)، أنه اكرم مثواه لما قدم إلى القاهرة سنة (٨٨٠هـ/١٤٧٥م) وأخذ بيده وتفضل عليه وأفاده من علمه، ومما يظهر فإن مجير الدين العليمي رجع إلى القدس سنه (٨٨٤هـ/١٤٧٩م) [٣٠] ثم رحل من اخرى إلى مصر في رحلة ثانية استمرت إلى سنة (٨٨٩هـ/١٤٨٤م) وفي هذه الرحلة تقرب من الخليفة العباسي في مصر المتوكل على الله أبي العز عبد العزيز بن يعقوب الذي اكرمه ومنحه فرصة حضور المجالس التي كانت تعقد بحضرته[٣١].

ومما يبدو، فإن مجير الدين العليمي بعد رجوعه إلى القدس سنه (٨٨٩هـ/١٤٨٤م) عمل في القضاء إذ اسند اليه قاضي قضاة الرملة وقد ظل في هذا المنصب لمدة

سنتين ثم اسند اليه بعد ذلك منصب قاضي قضاة القدس والخليل ونابلس[٣٢]، بيد أنه ترك قضاء نابلس بعد سنتين باختياره ، على أنه ظل على قضاء القدس والخليل لمدة إحدى وثلاثين سنة ونصف لم يتخللها عزل لغاية وفاته، مما يدل على مكانته الدينية والعلمية.

٢-شيوخه وتلاميذه

أ- شيوخه

نشأ مجير الدين العليمي في بيئة دينية وعلمية، فحرص منذ صغره على حضور حلقات الفقهاء والمحدثين في القدس وما جاورها، واستفاد من كبار علماء عصره في الفقه، والحديث، والتفسير، والقراءات، والنحو، وكان من أوائل من أخذ عنهم الشيخ القرقشندي المقدسي الشافعي[٣٣]، الذي عرض عليه وهو دون السادسة، كما نهل من علم والده شمس الدين العليمي[٣٤]، أحد القضاة والخطباء البارعين في القدس وصفد ودمشق[٣٥]، واتصل بكبار علماء المسجد الأقصى والمدرسة الصلاحية مثل زين الدين الحلبي[٣٦] وأبي مساعد الشافعي[٣٧]، وأخذ عن المحدث الشهير شهاب الدين العامري[٣٨]، كما لقي في أسفاره إلى القاهرة عددًا من الأعلام، منهم بدر الدين السعدي الحنبلي[٣٩]، والحافظ السخاوي[٤٠]، وفخر الدين الديمي[٤١]، فكوّن بذلك ثقافة واسعة أهلته ليكون من كبار مؤرخي وفقهاء عصره.

ب-تلاميذه

على الرغم من التراجم الكثيرة التي ترجمت لمجير الدين لعليمي، إلا انها لم تذكر من تتلمذ على يده، وهناك اشارة وردت في كتاب السحب الوابلة تؤشر إلى أنَّ العليمي أجاز لمؤلفه جار الله بن فهد رواية بعض مؤلفاته[٤٢].

٣- رأي العلماء وثناؤهم على مجير الدين العليمي

حاز مجير الدين العليمي بوصفه أحد ابرز مؤرخي القرنين التاسع والعاشر الهجريين/ الخامس والسادس عشر الميلاديين في ثناء العديد من المؤرخين، فقد اثنى عليه معاصره السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م) بقوله ما نصه " أمثل قضاة القدس، حسن السيرة، له شهرة بالفضل والاقبال على التاريخ، مع خط حسن ومنظم[٤٣]، وقال عنه الغزي، محمد كمال الدين بن محمد العامري (ت١٢١٤هـ/١٧٩٩م) ما نصه الإمام، العلامة، المسند المؤرخ، الفقيه المتفن في سائر العلوم المتحلي بقلائد المنطوق والمفهوم .... الخطيب المحدث الأثري[٤٤]، وقال عنه أيضًا في موضع آخر " الإمام الكبير، صاحب العلم الكثير له اليد الطولى في الفضائل"[٤٥]، واضاف ابن الشطي محمد جميل بن عمر البغدادي (١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م) في اثناء تعليقه على كتاب الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل بأنه الحاوي لكل فائدة وغريبة[٤٦].

٤- مؤلفاته

يعد مجير الدين العليمي من العلماء المكثرين في التأليف ولعل نظرة سريعة في مؤلفاته التي وصلت الينا أو تلك التي ذكرها مترجموه تؤشر على تنوع علومه ومعارفه، فقد ألف في التفسير والتاريخ (العام والمحلي) والتراجم.

وسنتحدث باقتضاب عن ابرز مؤلفاته:

أ- فتح الرحمن بتفسير القران وهو كتاب مخطوط توجد منه خمس نسخ مختلفة[٤٧].

ب- الوجيز: وهو على ما يبدو مختصر لتفسيره فتح الرحمن بتفسير القران[٤٨].

ت- الانحاف : وهو كتاب أختصر فيه كتاب الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل للمرداوي ولم يعمل إلا نصفه[٤٩].

ث–تصحيح الخلاف المطلق في المقنع[٥٠].

ج– اتحاف الزائر واطراف المقيم والمسافر، وهو كتاب منسوب إلى مجير الدين العليمي[٥١].

ح– المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد والتي يسمع الزمان بمثانها ولم ينسج ناسج على منوالها[٥٢] وهو كتاب مطبوع في خمسة اجزاء.

خ– الدرر المنضد في ذكر اصحاب الإمام أحمد[٥٣]، وهو على ما يبدو مختصر الكتاب (المنهج الأحمد).

د– الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، وهو الكتاب الذي قال عنه ابن حميد، محمد بن عبد الله (١٢٩٥هـ/١٨٧٨م) كتاب عظيم في بابه، أحبابه مآثر بلاده[٥٤].

ذ– التاريخ المعتبر في ابناء من غير، وهو مدار دراستنا[٥٥] .

٥– وفاته

أختلف مترجمو مجير الدين العليمي في تاريخ وفاته، فقد ذكر تلميذه جار الله بن فهد أنه توفي سنة (٩٢٨هـ/١٥٢١م) في القدس، وهذا الرأي على ما يبدو اعتمد من اغلب من ترجم لمجير الدين العليمي[٥٦]، وأما الرأي الاخر فيذكر أنه توفي في يوم الاحد من شهر رجب سنة (٩٢٧هـ/١٥٢٠م) وحجة اصحاب هذا الرأي هو أنَّ تاريخ وفاته هذا قد دون على ظهر الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب الأنس الجليل بتاريخ القدس الخليل[٥٧]، وهذا التاريخ قد ذكر باليوم والشهر والسنة.

المبحث الثاني

دراسة نقدية لكتاب التاريخ المعتبر في أنباء من غبر

ظل إسهام المؤرخين العرب والمسلمين فاعلاً ونشطاً في التأليف التاريخي منذ بدء التدوين التاريخي العربي الإسلامي في النصف الأول من القرن الثالث الهجري/ التاسع عشر الميلادي ولغاية القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، إذ استوعب هؤلاء حركة التاريخ الأنساني بمعناه الشامل وكتبوا في موضوعاته المختلفة بعيدا عن اتجاهات الأطر القبلية والمحلية والدينية الضيقة(٥٨).

أنَّ الإيغال في المؤلفات التي تناولت التاريخ الأنساني قد كشف عن سعه افق المؤرخ العربي والمسلم في تناول موضوعات التاريخ بشكل مترابط، وجعلوا الإسلام محور تلك الموضوعات(٥٩).

لقد استمر ذلك النمط التأليفي في الكتابات التاريخية العربية الإسلامية طيلة ثمانية قرون من الزمان، وظهرت مؤلفات ذا قيمة تاريخية عظيمة كتاريخ اليعقوبي لمؤلفه اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن واضح (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٤)، وتاريخ الرسل والملوك لمؤلفه الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، ومروج الذهب ومعادن الجوهر لمؤلفه المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، وتجارب الامم وتعاقب الهمم لمؤلفه ابن مسكويه، أحمد بن علي (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لمؤلفه ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، والكامل في التاريخ لمؤلفه ابن الأثير، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، وكتاب المختصر في تاريخ البشر لمؤلفه أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمد الحموي،(ت: ٧٣٢هـ/١٣٠٣م)، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لمؤلفه الذهبي، أبي عبد الله أحمد بن

محمد بن عثمان، (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، والبداية والنهاية لمؤلفه ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٣) وغيرها[٦٠].

والواقع إن مجير الدين العليمي قد حذا حذو هؤلاء في تأليف كتاب عام وشامل استوعب فيه أحداث التاريخ الأنساني منذ خلق ادم ولغاية سنة ٩٠١هـ/١٥٠٥م، وهو ولا شك يعد من امهات الكتب التاريخية العربية الإسلامية الشاملة التي صنفت في هذا اللون من الكتابة التاريخية في العصور المتأخرة، اذ لم يصنف بعده ما خلا كتابين هما: (تاريخ الخميس في أحوال انفس النفيس) لمؤلفه الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن، (ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٩م)، وكتاب (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، لمؤلفه ابن العماد الحنبلي، عبد الحي أحمد بن محمد، (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م)[٦١].

لقد برزت أهمية كتاب المعتبر في قيمة المعلومات التي تناولها عن التاريخ العربي والإسلامي ولاسيما في العصور المتأخرة، وقد ارتأت الدراسة إخضاعه للبحث لغرض تبيان أسلوب مؤلفه من حيث المنهاج والمحتوى والموارد.

أولًا: اسم الكتاب

لم يذكر مجير الدين العليمي في المقدمة المقتضبة التي استهل بها كتابه (التاريخ المعتبر في أنباء من غبر) تسميته بهذا العنوان، واكتفى بالقول: "وهذه أوراق تنتهي طرفا من ذكر التاريخ"[٦٢]، ولعل من المفيد الإشارة إلى أنَّ العليمي حينما بدأ بتأليف كتابه الآخر (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل) اختار له هذا العنوان ليتطابق مع محتواه التاريخي الذي يندرج ضمن المؤلفات المحلية إذ يقول ما نصه: "وسميته الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، واذا مَن الله بإكماله كان تاريخا للقدس والخليل عامة ولغيرهما خاصة"[٦٣].

ان السؤال الذي يعرض للمناقشة هنا، لماذا احجم العليمي عن ذكر تسمية كتاب (التاريخ المعتبر في أنباء من غبر) وذكر تسميه كتابه الآخر (الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل)؟ ، والواقع فإن الإجابة على هذا التساؤل تبدو صعبه وتكون ضمن الافتراض، إذ أنه على الأرجح قد تأثر بعنوان كتاب آخر حمل جزء من عنوان (التاريخ المعتبر) وهو الكتاب الذي ألفه الذهبي وعنوانه (العبر في أنباء من غبر) الذي اختصر به كتابه الكبير (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام)، فهذا الكتاب تأثر به بعض المؤرخين الذين جاؤوا بعد الذهبي وذيلوا عليه[٦٤]، لعل مجير الدين العليمي أحد هؤلاء، بيد أنه لم يذيل عليه كما فعل هؤلاء وانما تأثر بجانب مهم منه وهو (العبر) أي الدروس المستخلصة من الحوادث التاريخية.

ثانيا: موضوعات الكتاب

ان قراءة منعمة في كتاب (التاريخ المعتبر في أنباء من غبر) تؤشر على أنَّ مؤلفه العليمي قد سلك منهج من سبقه من المؤرخين في كتابة تاريخ شامل وجامع[٦٥]، فكتابه هذا يعد امتدادا لمن سبقه من ناحية شموليته لأخبار التاريخ الأنساني عامة والتاريخ العربي الإسلامي خاصة، وتكمن أهميته في أنه خاض في موضوعات تاريخية مترابطة ومتسلسلة زمنياً أرخت لجوانب مهمة من التاريخ الأنساني منذ خلق ادم (عليه السلام)، وأخبار الانبياء والرسل، وحوادث التاريخ العربي قبل الإسلام، وتاريخ السيرة النبوية في العهدين المكي والمدني، وعصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)، والعصرين الأموي (٤١–١٣٢هـ/٦٦١–٧٥٠م) والعباسي (١٣٢–٦٥٦هـ/٧٥٠–١٢٥٨م)، وأخبار الأسر التي أسست إمارات شبه مستقلة في مشرق الدولة العربية الإسلامية ومغربها[٦٦]، وكذلك الدول التي ظهرت قبل وبعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م في مصر وبلاد الشام، فضلا عن

ذلك فقد احتوت تضامين كتاب (المعتبر) معلومات مهمة عن اجتياح المغول لمناطق الدولة العربية والإسلامية ووصولهم إلى الحاضرة بغداد وإسقاطهم للخلافة العباسية، التي استمرت بالحكم لأكثر من خمسة قرون من الزمان[٦٧]، وبعد ذلك توغلهم في بلاد الشام وتصدي المماليك (٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م) لهم[٦٨].

وخاض العليمي أيضًا في الحملات الصليبية على بلاد الشام ومصر منذ بدئها سنة ٤٩٢هـ/١٠٩٩م ولغاية انتهائها على يد المماليك سنة ٦٩٨هـ/ ١٢٩١م[٦٩]، وإلى جانب ذلك كله فقد أورد العليمي معلومات في غاية الأهمية عن المؤسسات التعليمية في العصور الإسلامية المتأخرة ولاسيما في مصر وبلاد الشام، حيث أجاد في وصف عمارة المساجد والمدارس وما تقدمه من خدمات جليلة للفقهاء والمشايخ والعلماء ولطلبة العلم، ومما يمكن ملاحظته في كتاب المعتبر، أنَّ العليمي أولى اهتماما كبيرا للمؤثرين في العصور الإسلامية المتعددة من خلفاء وأمراء وولاة وقادة عساكر وفقهاء ومشايخ وعلماء وفقهاء ومؤرخين وقضاة وغيرهم وخصهم بتراجم سواء أكانت في السنوات الحولية التي توفوا فيها أم في جزء مستقل خصصه لهم في كتابه الانف الذكر[٧٠].

ولعل من أكثر الموضوعات التي تؤكد تحري العليمي عن حوادث عصره ما أورده من إشارات مهمه وجديدة بالاعتبار عن الكوارث الطبيعية والأوبئة ولاسيما في مناطق السلطنة المملوكية في مصر وبلاد الشام وتأثيرها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية[٧١].

وهذا مما تقدم، فإن كتاب (التاريخ المعتبر في أبناء من غبر) إذ ما جاز الحكم عليه من ناحية شموليته ككتاب عام وجامع، فإنه يرقى إلى المؤلفات الموسوعية لما تضمنه محتواه من موضوعات تاريخية وعلمية وأدبية وتراجمية شأنه شان المؤلفات

الموسوعية الأخرى لكتاب (الكامل في التاريخ) لمؤلفه ابن الأثير، و(المختصر في أخبار البشر) لمؤلفه أبي الفداء الحموي، و(البداية والنهاية) لمؤلفه ابن كثير، (والعبر وكتاب المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) لمؤلفه ابن خلدون وغيرها.

ثالثا: بواعث تأليف الكتاب

يفهم من الإشارة التي وردت في المقدمة المقتضبة لكتاب(التاريخ المعتبر في أنباء من غبر) أنَّ باعث مؤلفه مجير الدين العليمي في تأليفه هو، أنَّ القلوب ترتاح لسماع طرائف التاريخ، وان مطالعتها تزيل الهم والكروب،[٧٢] ويبدو أنه تأثر بآراء من سبقه م من المؤرخين ولاسيما ابن الأثير في كتاب (الكامل في التاريخ) الذي حدد الفوائد الدنيوية والأخروية للتاريخ[٧٣]، وابن خلدون في المقدمة والتي اعتبر مطالعة التاريخ محببه للخواص والعوام على حد سواء، إذ الجميع يتشوق إلى سماع أخبار الماضيين وهذا ما عبر عنه بوضوح بقوله ما نصه: "ان فن التاريخ من الفنون التي تتداوله الأمم والأجيال، وتشد اليه الركائب والرحال، وتسمو إلى معرفته السوقة والاغفال، وتتنافس فيه الملوك والاجيال"[٧٤].

رابعا: منهجه في تأليف كتابه

يعد مجير الدين العليمي أحد المؤرخين العرب والمسلمين القلائل الذين سلكوا أكثر من منهج في سرد حوادث ووقائع تاريخ العربي والإسلامي، فقد مزج بين منهجين يعدان من أكثر مناهج شيوعا في الكتابة التاريخية العربية الإسلامية منذ بداية التدوين التاريخي العربي الإسلامي في النصف الأول من القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي وهي: المنهج الموضوعي الذي يلزم المؤرخ سرد الحوادث أو الوقائع إما على أساس الدول أو بحسب عهود الخلفاء أو الأمراء أو السلاطين[٧٥]،

والمنهج الحولي الذي يلزم المؤرخ بترتيب الحوادث أو الوقائع على السنين بحسب الأيام والشهور[٧٦].

والواقع إن قراءة منعمة في كتاب (التاريخ المعتبر) تؤشر على أنَّ مؤلفه مجير الدين العليمي قد سلك أولًا المنهج الموضوعي في سرد حوادث ووقائع التاريخ الأنساني، إذ قسم هذا التاريخ إلى موضوعات بحسب سياقها الزمني، فقد تناول مبدأ الخلق وأخبار الانبياء والرسل والأمم الماضية، والإمبراطوريات القديمة وأخبار التاريخ العربي قبل الإسلام، وهذا المنهج يمكن ملاحظته بوضوح في القسم الذي خصصه ل(قصص الانبياء والأمم السابقة)[٧٧].

وأما القسم المخصص للتاريخ الإسلامي الذي يعد الأكثر محتوى نظراً لما تضمنه من أحداث ووقائع وتراجم وفيات، فقد سلك فيه مجير الدين العليمي منهجاً مزدوجاً (الموضوعي والحولي)، إذ قسم أحداث ووقع هذا التاريخ إلى موضوعات رئيسية، كل موضوع اختص بعصر ما من عصور الدولة العربية الإسلامية بدءاً من السيرة النبوية ولغاية عهد دولة المماليك البحرية، ثم قسم الموضوع الواحد بحسب عهود الخلفاء أو الأمراء أو السلاطين، وهذا في الواقع هو جوهر المنهج الموضوعي، بيد أنه مزج معه المنهج الحولي عند الحديث سواءً عند ذكر الدول أو عهود الحكام، ومما يؤكد ذلك استعماله ولأكثر من مرة لمصطلحات حولية مثل (وفيها) و(دخلت سنة ...)، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر قوله: " وفيها: حصل الوباء في المملكة كلها، وكان ابتداؤه من شهر رجب، وكثر بالقاهرة من شوال إلى آخر السنة"[٧٨]، وقوله أيضًا: " ولما دخلت سنة ثمان وتسعين وست مئة: كان صاحب مصر المنصور لاجين (٦٩٥–٦٩٨هـ/١٢٩٦–١٢٩٩م)[٧٩] إلى ربيع الآخر"[٨٠]، ومع ذلك فقد وقع في إشكالية وهي ذكره لدول أخرى ظهرت على المسرح السياسي

كالدولة الفاطمية (٢٩٧–٥٦٧هـ/٩٠٩–١١٧١م) في المغرب ومصر[٨١]، والدولة الزنكية (٥٢١–٦٣١هـ/١١٢٧–١٢٣٣م) في الموصل[٨٢]، والخلافة العباسية في مصر[٨٣]، إذ ذكر تلك الدول بعد سقوط الخلافة العباسية في بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م[٨٤]، ومن المعلوم أنَّ هذه الدول الثلاث تأسست قبل سقوط هذه الخلافة، ومما يظهر فإنه واعتماداً على المنهج الموضوعي الذي سلكه ذكرها على وفق موضوعات مستقلة لا بحسب سياقها التاريخي، لان المؤرخ الذي يسلك هذا المنهج عندما يتحدث عن دولة ما فإنه يكمل عهود خلفائها أو أمرائها أو سلاطينها قبل الانتقال إلى دولة أخرى.

وأما في العصر المملوكي الأخير (٧٨٤–٩٢٣هـ/١٣٨٢–١٥١٧م)[٨٥]، العصر الذي عاش فيه مجير الدين العليمي، فإنه سلك فيه المنهج الحولي في سرده لحوادثه ووقائعه، وقد أكثر من استعمال المصطلحات الحولية مثل (أجزاء اليوم الواحد كالنهار أو الليل)، كقوله في سيرة سلطنة الملك العزيز عثمان (٥٨٩–٥٩٥هـ/١١٩٣–١١٩٨م)[٨٦]: "وكانت ولادة الملك العزيز بالقاهرة، في ثامن من جمادى الأولى، سنة سبع وستين وخمس مئة، وكان قد توجه إلى الفيوم[٨٧]، فطرد فرسه وراء صيد، فتقنطر به، فأصابته الحمى، وحمل إلى القاهرة، وتوفي بها في الساعة السابعة من ليلة الأربعاء"[٨٨]، أو "اليوم" كقوله "وقتل في ذلك اليوم خلائق من العوام والفرسان، وجرح في هذا اليوم..."[٨٩]، أو "الشهر" كقوله: " وأصبح الناس يوم الخميس سلخ الشهر، والأحوال مستقيمة..."[٩٠]، وغيرها.

وعلى أية حال، فإن مجير الدين العليمي في المقدمة المقتضبة لكتابة (التاريخ المعتبر) لم يذكر شيئا عن المنهج الذي سلكه في كتابه الانف الذكر، واكتفى فقط

بتحديد عنصرين منهجين كملامح لمنهجه وهما (التلخيص والاقتصار) وهذا واقع في قوله: " لخصته على سبيل الاختصار، وأوجزت الفاظه على وجه الاقتصار "[٩١]. ومما يبدو، فإن لجوء مجير الدين العليمي إلى المنهج السردي المختصر هو لتجنب الإسهاب والإطالة في سرد الحوادث والوقائع، فضلا عن ذلك فإنه اقتصر الحديث عن الحادثة الواحدة برواية محددة في الأغلب الأعم وتجنب ذكر عدة روايات، وهذا المنهج اعتمده في عامة كتابه الانف الذكر.

إلى جانب ذلك، فقط تجنب مجير الدين العليمي استعمال الإسناد المفرد أو الثنائي أو الجمعي، واكتفى بذكر الراوي الأخير أو المشهور، كقوله على سبيل المثال: " قال أبن عباس "[٩٢]، و " قال ابن إسحاق "[٩٣]، وكذلك " روى انس بن مالك"[٩٤]، و " رواه جابر "[٩٥]، وكذلك " روي "[٩٦]، و " مما قيل "[٩٧]، وفي بعض الأحيان يذكر أسماء المؤلفين من غير الإشارة إلى كتبهم كقوله: " قال الواقدي "[٩٨]، و " قال ابن الجوزي "[٩٩]، وإلى أحيان أخرى يذكر اسم المؤلف وكتابه كقوله: " قال ابن الأثير في الكامل"[١٠٠]، و "قال القاضي جمال بن واصل، أنَّ ابن الأثير قال في الكامل"[١٠١]، وفي مرات قليله يذكر اسم الكتاب مع مؤلفه كقوله: "ورأيت في كتاب تاريخ المدينة الشريفة للشيخ الإمام الحافظ صدر العلماء اقضى القضاة جمال الدين أبي عبد الله محمد الخزرجي السعدي العبادي المدني"[١٠٢]، وهناك امثلة أخرى عن نقول له من رواة ومحدثين ومؤرخين وأدباء ممن لا يتسع المجال لذكرهم.

ان الحديث عن منهج مجير الدين العليمي في كتابه الانف الذكر لا ينحصر في هذه العناصر المنهجية الرئيسية، إذ هناك عناصر منهجيه ثانوية يمكن ملاحظتها بوضوح في كتابه (التاريخ المعتبر) ومنها:

١. التوثيق التاريخي: وهنا لابد من الإشارة إلى أنَّ مجير الدين العليمي قد ادلى اهتماما لتوثيق الحوادث والوقائع باليوم والشهر والسنة(١٠٣)، وفي أحيان عدة في أجزاء اليوم الواحد، وهذا التوثيق الدقيق يظهر بوضوح في الأحداث والوقائع في عصره عامة وفيات أعيان الأعلام خاصة(١٠٤).

٢. العرض التاريخي البسيط: وهذا ما امتاز به مجير الدين العليمي في سرده للأحداث والوقائع، إذ قدم عرضا تاريخيا بعيدا عن التكلف والاطناب واستعمال العبارات التي يغلب عليها السجع.

٣. الاستشهاد بالآيات القرانية: وهذه في الواقع كانت سمة غالبة ولاسيما في القسم الذي خصصه لـ(قصص الانبياء والأمم السابقة)(١٠٥)، وكذلك في قسم (السيرة النبوية)(١٠٦)، إذ ذكر الكثير من الآيات القرانية التي لها علاقة مباشرة بالقسمين الانفي الذكر، نذكر منها على سبيل المثال ذكره لقصة النبي عيسى عليه السلام، قائلاً: " ولما جاءت مريم بعيسى تحمله، قال لها قومها:﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾(١٠٧)، وأخذوا الحجارة ليرجموها، فتكلم عيسى وهو في المهد مُعَلَّقاً في منكبها، فقال: ﴿اني عَبْدُ اللَّهِ آتَانيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا، وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾(١٠٨)، فلما سمعوا كلام ابنها، تركوها"(١٠٩).

٤. الاستشهاد بالاحاديث الشريفة: لعل من الجدير الإشارة هنا إلى أنَّ مجير الدين قد ضمن كتابه (التاريخ المعتبر) بعشرات الاحاديث الشريفة التي لها علاقة بسياق الأحداث والوقائع ولاسيما في قسمين (قصص الانبياء والأمم السابقة)(١١٠)، و(تاريخ السيرة النبوية) (١١١)، ومن جملة ذلك نورد على سبيل المثال ذكره لأحداث فتح مكة، اذ قال: " ثم أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالجهاز، وأمر أهلَه أنَّ يجهزوه، ثم أعلم الناسَ بأنه يريد مكة، وقال: "اللهمَّ خُذِ العُيونَ والأخبار عن

قريش حَتَّى نَبْغَتَهُمْ في بِلادِهِمْ"، ثم مضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لسفره..."[١١٢].

٥. الاستشهاد بالشعر: اذ أكثر العليمي في ذكر الأبيات الشعرية في جميع موضوعات كتابه، وقد تباين استشهاده بالشعر ما بين أبيات شعرية مقتضبة، وقصائد شبه كاملة[١١٣]، ومن جملة ذلك نورد على سبيل المثال ذكره لوفاة الإمام الحسن عليه السلام، وتصويره لردة فعل معاوية بن أبي سفيان[١١٤] لهذا الحدث، فقد قال العليمي : " لما بلغ معاويةَ موتُ الحسن، خرَّ ساجدًا، فقال بعض الشعراء:

أَصْبَحَ اليَوْمَ ابْنُ هِنْدٍ شَامِتًا ... ظَاهِرَ النَّخْوَةِ إِذْ مَاتَ الحَسَنْ

يا بْنَ هِنْدٍ أَنَّ تَذُقْ كَأْسَ الرَّدَى ... تَكُ في الدَّهْرِ كَشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ

لَسْتَ بِالبَاقِي فَلا تَشْمَتْ بِهِ ... كُلُّ حَيٍّ لِلمَنايا مُرْتَهَنْ"[١١٥].

٦. المادة التراجمية: قد لا نبالغ في القول إذا ما قلنا: أنَّ مجير الدين العليمي في كتابه (التاريخ المعتبر) يعد من بين أكثر المؤرخين العرب والمسلمين اهتماما بذكر تراجم أعيان الأعلام، فعلاوة على ذكره من توفوا من أعيان الأعلام في كل شهر من السنة الحولية[١١٦] ، فإنه أيضًا قد خصص أحد أجزاء كتابه الانف الذكر وهو (الجزء الثالث)[١١٧]، لتراجم أعيان الأعلام، وهنا لابد من الإشارة إلى أنَّ تراجمه قد شملت كثير من المؤثرين من أعلام الأعيان كالخلفاء والصحابة والتابعين والولاة والأمراء والسلاطين والوزراء وقادة العساكر والفقهاء والمشايخ والعلماء والأدباء والقضاة والمؤرخين في كل العصور الإسلامية[١١٨]، وبإمكان الدراسة تحديد ثلاث عناصر منهجية في تراجمه:

أ- كان في الأغلب الاعم يذكر اسم العلم كاملا مع الألقاب التي التصقت به، وسنه ولادته، ووفاته في اليوم والشهر والسنة، والمكان الذي توفي فيه، ومن جملة

ذلك نذكر على سبيل المثال ترجمته للفقيه: " أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث، الفقيهُ المالكيُّ المصريُّ: كان أعلمَ أصحاب مالِكٍ، وأفضَتْ إليه رئاسة الطائفة المالكية بعد أشهبَ، وروى عن مالك "الموطأ" سماعًا، وكان من ذوي الأموال، ويقال: أنه دفع للإمام الشافعي – رضي الله عنه – عند قدومه إلى مصر ألفَ دينار من ماله، ولد سنة خمسين ومئة، وتوفي في شهر رمضان، سنة أربع عشرة ومئتين بمصر، وقبره إلى جانب قبر الشافعي"(١١٩).

ب- كانت تراجمه تتناسب مع سيرة المترجم له، فاذا كان خليفة أو والٍ أو سلطان أو قائد عسكري، يذكر سيرته في مجال عمله، واهم الأعمال التي قام بها، واذا كان فقيها أو شيخا أو عالما أو أديبا يذكر سيرته الدينية والعلمية وما نسب اليه من فضل وإسهام، واذا كان قاضيا يذكر سيرته الدينية والعلمية وما نسب اليه من علوم في الفقه والحديث واهم المناصب القضائية التي تولاها، ومن جملة ذلك نذكر على سبيل المثال ترجمته للقاضي: " أبي حفص عمر بن كمال الدين إبراهيم بن الصاحب ناصر الدين بن العديم: قاضي القضاة الحنفي بحلب، كان عالي الهمّة من رجال الدنيا، ثم ولي قضاء مصر في رجب سنة خمس وثمان مئة، وولي مشيخة الشيخونية ونظرها، ولد سنة إحدى وستين وسبع مئة بحلب، وكان بعينه عور، وتوفي في جمادى الآخرة، سنة إحدى عشرة وثمان مئة"(١٢٠).

ت- تباين تراجمه بين الاقتضاب والاسهاب، اذ في بعض الاحيان لم يذكر عن المترجم له ما خلا اسمه ووفاته(١٢١)، وفي احيان اخرى يسهب في سيرته إلى حد الاطالة(١٢٢).

٧. بيان رأيه في الروايات المتعارضة: لم يكتفي مجير الدين العليمي بالسرد الروائي للأحداث من المصادر التي نقل منها، بل كان يتحرى عن الخبر الذي يعتقد

بصحته، وقد استعمل في ذلك نعوت لتأكيد موقفه في هذا المجال ومنها "أصح"[١٢٣]، و "هو الأصح"[١٢٤]، و "الصحيح"[١٢٥]، و "في الصحيح المتفق عليه"[١٢٦]، وغيرها، وأما إذ لم يكن لديه اعتقاد بصحه أي من الروايات فيذكر " قيل"[١٢٧]، و "مما قيل"[١٢٨]، وفي أحيان أخرى "والله اعلم"[١٢٩]، و"الله اعلم بحقيقة الحال"[١٣٠]، وغيرها.

٨. بيان موقفه الناقد: يعد مجير الدين العليمي من المؤرخين العرب والمسلمين الذين لهم مواقف ناقدة لكثير من سير الخلفاء الأمويين، مثال على ذلك نقده للخليفة الأموي الوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥–١٢٦هـ / ٧٤٣–٧٤٤م)، حيث قال: "ومن سيرته القبيحة، واستخفافه بالدين: أنَّ جاريته ليلى حَظِيَتْ عنده، وكانت أخذت الغناء عن مَعْبَدٍ، وابن عائشة، وغيرهما، فغنته يوماً، فشرب حتى سكر، ووافاها وهو سكران، فلما تنحى عنها، أذن المؤذن للصلاة، فحلف أنَّ لا يصلي بالناس غيرها، فلبست ثيابه، وتعممت وتلثمت وخرجت فصلت بالناس، فما شكوا أنه الوليد"[١٣١]، ونقده للخلفاء العباسيين أيضًا، ونذكر من جملة ذلك نقده للخليفة العباسي المستعصم بالله (٦٤٠–٦٥٦هـ/١٢٤٢–١٢٥٨م)، إذ قال: "وكان ضعيف الرأي، فاستبد كبراء دولته بالأمر، وحسنوا له قطع الأجناد، وجمع المال، ومداراة التتر، ففعل ذلك، وقطع أكثر العساكر، والله سبحأنه أعلم"[١٣٢]، كما طال نقده الخلفاء الفاطميين، ونذكر على سبيل المثال نقده للخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦–٤١١هـ/٩٩٦–١٠٢١م)[١٣٣]، حيث قال: "وكانت سيرته من أعجب السير، يخترع كل وقت أحكاماً يحمل الناس على العمل بها"[١٣٤]، فضلا عن نقده الجريء لأمراء المماليك في عصره، ففي سيرة سلطنة الملك المؤيد شيخ (٨١٥–٨٢٤هـ/١٤١٢–١٤٢١م)[١٣٥] بدمشق قال: "وبالجملة : فكان خليقاً بالملك، ولكن كان فيه طمع، وتطلع

إلى أموال الناس"[١٣٦]، كما استعمل في نقدهم نعوتا تدل على قباحة سير بعضهم[١٣٧]، والأمثلة كثيرة بما لا يتسع المجال لذكرها.

خامسا: موارد كتابه

ليس ثمة شك في أنَّ مجير الدين العليمي قد استعان بمجموعة متنوعة من المصادر حين شرع بتأليف كتابه (التاريخ المعتبر)، بيد أنه لم يذكر من هذه المصادر إلا القليل، وستحاول الدراسة وضع اطار مقبول نوعا ما للمجموعة المصدرية التي استقى منها مجير الدين العليمي نصوص ومعلومات كتابه الانف الذكر وكالاتي:

١. مجموعه كتب الحديث والسنن: مما يظهر فإن مجير الدين العليمي استعان بكتب عديده تندرج ضمن هذه المجموعة، إلا أنه لم يذكر منها ما خلا كتاب واحد وهو (المسند) لمؤلفه، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ/٨٥٥م)[١٣٨]، ومما يبدو من نقوله ولاسيما في القسمين (قصص الانبياء والأمم السابقة) و (تاريخ السيرة النبوية) أنه استقى نصوصا كثيرة من كتب أخرى ضمن هذه المجموعة من غير ذكر عنواناتها، ولعل كتاب (صحيح البخاري) لمؤلفه، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م) هو أحد تلك الكتب، ومما يؤكد ذلك أنَّ مجير الدين العليمي قد صرح مرات عدة على سماعه لهذا الكتاب من الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم، فضلا عن حصوله على إجازة فيه من شيخه برهان الدين النعماني(ت:) عند حضوره مجلس الخليفة العباسي في مصر المتوكل على الله أبي العز عبد العزيز بن يعقوب، وفي ذلك قال: " وقد تمثلت في حضرته الشريفة، وسمعت قراءة "صحيح البخاري" بقراءة الشيخ برهان الدين النعماني بين يديه، وأجازني به "[١٣٩]، فضلا عن ذلك فإن أي مقابلة لنصوص الاحاديث

الشريفة التي وردت في كتاب (التاريخ المعتبر) مع مجموعة كتب الحديث والسنن والمساند والجوامع تكشف عن أنَّ مؤلفه قد اقتبس منها من غير أنَّ يسميها.

٢. مجموعة كتب السيرة والمغازي والطبقات: ذكر مجير الدين العليمي أربعة من مؤلفي كتب السير والمغازي والطبقات وهم محمد بن شهاب الزهري (ت: ١٢٤هـ/٧٤١م)[١٤٠]، ومحمد بن إسحاق بن يسار الكلبي الولاء (ت: ١٥٤هـ/٧٧١م)[١٤١]، وأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي المعروف بالواقدي (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م)[١٤٢] ومحمد بن سعد بن منيع البصري (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٥م)[١٤٣]، بيد أنه لم يذكر عنوانات كتبهم، واكتفى بذكر نقوله في السيرة والمغازي من طريقهم ومثال ذلك في إشارته، النص الذي نقله من الواقدي إذ قال ما نصه قال الواقدي : جميع غزواته بنفسه [يعني النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم]، تسعَ عشرةَ غزوة، وقيل: ستٌّ وعشرون، وقيل: سبع وعشرون..."[١٤٤].

٣. مجموعة كتب التاريخ: أستقى مجير الدين العليمي معظم مادة كتابه (المعتبر) من كتب تندرج ضمن إطار هذه المجموعة، وقد تباينت نقوله من كتاب إلى آخر، وسنذكرها حسب تسلسل وفيات مؤلفيها وكالآتي :

أ- الزبير بن بكار: أبي عبد الله بن بكر بن بكار الأسدي القرشي (ت: ٢٥٦هـ/٨٧٠م)[١٤٥]، نقل العليمي خبراً عن أحد الصحاب الصحأبي عباس بن سهل الانصاري الساعدي (ت: ١٢٠هـ/٧٣٨م)، ولم يذكر مجير الدين عنوان كتاب الزبير بن بكار (ولعله الأخبار الموفقيات)[١٤٦].

ب- ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن أبي الحسن التيمي القرشي(ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)[١٤٧]، نقل عن طريقة مجير الدين العليمي عدة

نصوص[١٤٨]، بيد أنه لم يذكر عنواناتها، ويحتمل أنه نقل من كتابين له وهما (المنتظم في أخبار الملوك والأمم) و (صفوة الصفوة).

ت- ابن الأثير، أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)[١٤٩]، ومما يظهر من نقول مجير الدين العليمي، أنه أستقى من كتابه (الكامل في التاريخ) خبران، الأول: ذكر فيه صراحة اسم هذا الكتاب[١٥٠]، والآخر نقله من طريق ابن واصل الذي سيأتي ذكره بحسب تاريخ وفاته، بيد أنَّ مجير الدين ذكر أنه نقل من كتاب (الكامل في التاريخ) من طريق ابن واصل[١٥١].

ث- ابن خلكان: أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر(ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)[١٥٢]، نقل عنه مجير الدين العليمي من غير ذكر عنوان كتابه (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)[١٥٣].

ج- عماد الدين الكاتب: أبي عبد الله محمد بن محمد بن صفي الدين بن نفيس الدين الأصبهاني (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)[١٥٤] نقل من طريقه مجير الدين العليمي خبرين، الأول عن فضائل صلاح الدين الأيوبي (٥٦٧-٥٨٩هـ / ١١٧١-١١٩٣م) من غير تسمية العنوان للكتاب[١٥٥]، ويحتمل جداً أنه نقل هذا الخبر من كتاب(الفتح القسي في الفتح القدسي)، والأخر: عن نبوءة والد الخلفاء العباسيين اي أنَّ الخلافة تكون في ولده من غير تسمية عنوان الكتاب[١٥٦].

ح- ابن واصل : أبي عبد الله جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله المازني التميمي الحموي (٦٩٧هـ/١٢٩٨م)[١٥٧]، نقل مجير الدين العليمي من طريقه خبراً من كتاب (الكامل في التاريخ لابن الاثير)[١٥٨] ثم ذكره في خبرين آخرين، من غير الإشارة إلى عنوان كتابه (مفرج الكروب في أخبار بني أيوب)[١٥٩]، ويحتمل جداً أنَّ

مجير الدين نقل معظم مادة كتابه عن الدولة الأيوبية (٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م) من هذا الكتاب.

خ- أبي الفداء الحموي: عماد الدين بن إسماعيل بن على بن محمود الايوبي (٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م)[١٦٠]، ومما يظهر أنَّ مجير الدين العليمي في كتابه (التاريخ المعتبر) نقل من كتابه (المختصر في أخبار البشر) أخبار كثيرة، بيد أنه لم يذكر سوى خبرين منه، الأدب : بقوله: " ونقل صاحب حماه"[١٦١]، والآخر "قال صاحب حماه"[١٦٢]، وفي وفيات سنه (٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م)، ذكر له ترجمة تناول فيها مناقبه ومؤلفه (المختصر) الذي وصفه بـ(التاريخ المشهور)[١٦٣].

د- ابن الفاكهاني، عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري (ت: ٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م)[١٦٤]، نقل عن مجير الدين العليمي خبرا عن فضائل النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من غير ذكر عنوان للكتاب[١٦٥]، ولعله كتاب (الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير).

ذ- المطري : محمد بن أحمد بن محمد بن خلف الخزرجى الانصاري السعدي (ت: ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م)[١٦٦]، نقل العليمي نصاً تاريخياً طويلاً يقارب الصفحتين من كتابه الذي سماه (تاريخ المدينة الشريفة)[١٦٧]، والأخير كما يذكر مجير الدين العليمي نقل بعضه من طريق ابن خلكان[١٦٨]، وأتمه من كتاب (تاريخ المدينة الشريفة) للمطري، اذ ذكر مجير الدين أنَّ المطري انتهى من تأليفه سنه ٧٤٠هـ/١٣٣٩م[١٦٩].

ر- السمهودي : أبي الحسن نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد الحسني (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)[١٧٠]، وهو كما يظهر معاصر لمجير الدين العليمي الذي ذكر أنه نقل من كتابه (تاريخ المدينة الشريفة) خبرا عن حفر نور الدين الزنكي خندق لمنع الماء من الدخول إلى حجرة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)[١٧١].

ولعل من المفيد الإشارة هنا، أنَّ لمجير الدين العليمي ربما قصد من تسمية كتاب السمهودي (تاريخ المدينة الشريفة) كتاب (وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى)، إذ لم يرد في مصادر ترجمة السمهودي كتاباً حمل عنوان (تاريخ المدينة الشريفة).

إلى جانب ذلك كله، فقد أستقى العليمي نصوصاً وأخباراً كثيرة من مصادر أخرى لم يفصح عن عنواناتها واكتفى بالقول "قال علماء السير والمؤرخون"[١٧٢]، و "قال بعض المؤرخين"[١٧٣]، و "قال العلماء بالسير"[١٧٤]، و "قال بعضهم: رأيت في تواريخ بعض المصريين"[١٧٥]، وغيرها.

ومما يظهر، فإن نقول العليمي لم تقتصر على المصادر المكتوبة، وانما أعتمد أيضًا على الروايات الشفوية، ومما يؤكد ذلك استعماله للنعوت الشفوية مثل "وروي"[١٧٦] و "ومما روي عنه"[١٧٧]، و "أخبرت"[١٧٨] و "وحكي لي بالقاهرة"[١٧٩] وغيرها من النعوت.

وفضلاً عن ذلك، فإن بعض ما دونه العليمي في كتابه (التاريخ المعتبر) ولاسيما في العصر المملوكي الأخير وهو العصر الذي عاش فيه جاء عن مشاهدة عيانية، اذ ذكر بعض النعوت التي توافق ذلك مثل "كنت حاضراً"[١٨٠]، و "عاينت"[١٨١].

سادسا: القيمة العلمية للكتاب

تبرز أهمية كتاب (التاريخ المعتبر) في كونه يندرج ضمن المجموعة المصدرية من امهات الكتب العربية الإسلامية الشاملة والجامعة لحقب التاريخ الأنساني عامة والعربي الإسلامي بعصوره المتعددة، فضلاً عن إجادة مؤرخه العليمي في تقديم عرض تاريخي متماسك بأسلوب بسيط ومختصر عكست ثقافته كمؤرخ.

وأما الأهمية الأخرى لكتاب (التاريخ المعتبر)، فتكمن في أنَّ مؤرخه مزج بين التاريخ والعلوم والآداب والتراجم والظواهر الطبيعية والصحية وتأثيرها على الجوانب

الاجتماعية والاقتصادية والمعيشة ولاسيما في العصر الذي عاش فيه، واذا ما جاز لنا من قول ورأي في هذا الكتاب فهو موسوعة تاريخية وعلمية وأدبية لتاريخ الامة العربية الإسلامية منذ مبدأ الخلق ولغاية القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي.

الخاتمة

أظهر البحث أنَّ مجير الدين العليمي كان نتاج بيئة علمية نشطة في القدس والقاهرة، وان رحلاته العلمية واتصاله بكبار العلماء والسلاطين والخلفاء أسهمت في تكوينه الفكري والمنهجي، وقد برزت شخصيته التاريخية من خلال كتابه (التاريخ المعتبر في أنباء من غبر)، الذي جمع فيه بين شمولية المادة وتنوع المصادر ودقة التوثيق، مع حس نقدي واضح في التعامل مع الروايات المتعارضة، اذ اعتمد العليمي منهجًا مزدوجًا يجمع بين الحولي والموضوعي، مما مكنه من تقديم عرض متماسك للأحداث، كما أولى اهتمامًا بالغًا بتراجم الأعلام، وجمع في مؤلفه بين التاريخ والعلوم والآداب، فجاء كتابه موسوعة جامعة لحقب متعددة من التاريخ الأنساني والعربي الإسلامي، وبذلك، يمثل كتاب (التاريخ المعتبر) مصدرًا أساسياً لدراسة العصور الإسلامية المتأخرة ولاسيما العصر المملوكي، لما قدمه من مادة تاريخية موثقة.

الهوامش

(١) سموا بهذا الاسم نسبة إلى سكناهم في ابراج قلعة الجبل وتمييزاً عن المماليك البحرية وعرفوا بالجراكسة، وسموا بهذا الاسم نسبة إلى التاجر جركس الذي جلب المملوك برقوق مؤسس الدولة الجركسية واول ملوكها الذين عرفوا بالمماليك البحرية. ينظر: المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٧م)، ج١، ص٤٠٥.

(٢)العليمي، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٢٨هـ/١٥٢١م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس الخليل، تقديم: محمد السيد بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف: ١٩٦٨)، ج١، ص١١.

(٣) شرف الدين أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، المعروف بابن قاضي الجبل (ت: ٧٧١هـ/١٣٧٠م)، من كبار فقهاء الحنابلة في القرن الثامن الهجري، تولّى منصب قاضي القضاة بدمشق سنة ٧٦٧هـ، وكان مرجعًا في الفقه والحديث. ينظر: ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: د.ت)، ج١، ص٢٨٤.

٤() السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ضبطه وصححه: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، (لبنان: ٢٠٠٣)، ج١١، ص٢٦١.

٥() العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس الخليل، ج١، ص٦ ؛ أبو عصبة، جمال محمد، تاريخ مجير الدين الحنبلي وذكر من ملك مصر وعكا والشام وحلب والسواحل وما والاهم المسمى التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، (نابلس: ٢٠١١)، ص١١.

٦() أبو عصبة، تاريخ مجير الدين الحنبلي، ص١٠.

٧() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١١.

٨() مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني،(ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى،(بغداد: ١٩٤١م)، ج١، ص١٧٧ ؛ أبو عصبة، تاريخ مجير الدين الحنبلي، ص١٠.

٩() الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(ت:١٣٩٦هـ/١٤٥٥م)، الاعلام، دار العلم للملايين، (بيروت: ٢٠٠٢م)، ج٣، ص٣٣١؛ أبو عصبة، تاريخ مجير الدين الحنبلي، ص١٠.

١٠() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١١.

١١() ابن حميد، محمد بن عبدالله بن حميد النجدي المكي (ت:١٢٩٥هـ/١٨٧٨م)، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر بن عبدالله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٩٩٦م)، ج٣، ص٩٣٢.

١٢() الخليلي، برهان الدن أبي اسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الانصاري السعدي الخليلي (ت:٨٩٣هـ/١٤٨٧م)، تحفة المريد لمقدمة التجويد، تحقيق: عماد علوان حسين، امواج للنشر والتوزيع، (عمان: ٢٠١٤م)، ص١٦ ؛ العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٢؛ بن فرج الله، إسماعيل و زوزو سعد الدين، توجيه القراءات عند مجير الدين العليمي من خلال تفسيره فتح الرحمن في تفسير القران سورة البقرة انموذجاً، رسالة ماجستير، العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد خمه لخضر الوادي، ٢٠٢١، ص٢٠ ؛ رنيم موسى عبدالرحمن شعبان وسماح ياسر محمد دريمه: الوقف واثره في بيت المقدس في ضوء الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي العليمي، بحث منشور في مجلة دراسات بيت المقدس، العدد٢، (فلسطين، ٢٠٢٢)، ص٢٢٤.

١٣() هو جار الله بن عبد العزيز بن عمر المكي الهاشمي (ت:٩٥٤هـ/١٥٤٧م)، محدث وحافظ ومؤرخ من مؤلفاته (التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة) و (معجم ذكر فيه اسماء شيوخه والشعراء الذين سمع منهم الشعر) توفي بمكة سنة (٩٥٤هـ/١٥٤٧م). ينظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص٥٢٢.

١٤() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٢.

١٥() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٣؛ ، يسرى أحمد توفيق اليبرودي، منهج العليمي الحنبلي في تفسيره فتح الرحمن في تفسير القران المولد سنة ٨٦٠هـ والمتوفى سنة٩٢٧هـ (١٤٥٦-١٥٢٢م)، اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (عمان: ٢٠١١م)، ص١١-١٢.

١٦() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٣-١٦.

١٧() الغزي، محمد كمال الدين بن محمد العامري (ت: ١٢١٤هـ/١٨٠٠م)، النعت الاكمل للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد مطيع الحافظ ونزار اباظة، دار الفكر،(دمشق: ١٩٨٢)، ص٥٣.

١٨() الغزي، النعت الاكمل، ص٥٣.

١٩() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٣.
٢٠() العليمي، الأنس الجليل، ص١٢.
٢١() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٢ ؛ ابن حميد، السحب الوابلة، ج٣، ص٩٣٤.
٢٢() العليمي، الأنس الجيل، ج١، ص٢٤.
٢٣() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص٣٣٨ ؛ صهيب اسد لفة: ابتداء الخلق والرسل والاقوام والامم السابقة في كتاب المعتبر في أخبار من غبر لمجير الدين العليمي (ت:٩٢٨هـ/١٥٢٢م) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإمام الاعظم الجامعة، (بغداد: ٢٠٢٤م)، ص١١-١٢.
٢٤() صهيب اسد لفتة، ابتداء الخلق، ص١٧.
٢٥() العليمي، التاريخ المعتبر، ص٢٤٢.
٢٦() العليمي، التاريخ المعتبر، ص ٢٢٢-٢٢١ .
٢٧() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٢.
٢٨() اخذ والده يستجيز له وهو في سن السادسة من عمره، كما اهتم والده بتحفيظه القران الكريم، وما ان اصبح في سن العاشرة من عمره اتم حفظ القران برواية عاصم، واخذ بتلك الاجازة، وواصل مسيرته في طلب العلم والاجتهاد، ويعود ذلك الفضل إلى زملاء والده واصدقائه من القراء والمحدثين والعلماء الذين اهتموا بعبد الرحمن اهتماماً بالغاً، فتمكن من الحصول على اجازة الحديث وله من العمر أحد عشر عاماً، وفي سن الثانية عشر حضر ختم (صحيح البخاري) في الصخرة الشريفة، واخذ بها اجازة، فواصل في الارتقاء بعد اجازته في العربية والقران الكريم والحديث انتقل إلى الفقه ليأخذ أكثر من اجازة، وهو في سن الثالثة عشر. ينظر: العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٣.
٢٩() صهيب اسد لفتة، ابتداء الخلق، ص٢٧؛ العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٢.
٣٠() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٩.
٣١() صهيب اسد لفتة، ابتداء الخلق والرسل، ص٥٧.
٣٢() ابن حميد، السحب الوابلة، ج٣، ص٩٣٣؛ رنيم موسى عبد الرحمن، الوقف واثره في بيت المقدس في ضوء الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي العليمي، ص٢٢٤.
٣٣() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١٣-١٤.
٣٤() العليمي، الأنس الجليل، الغزي، النعت، ص٥٣.
٣٥() ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٦٦)، ج٧، ص٣١٦.

٣٦() العليمي، المنهج الأحمد في تراجم اصحاب الإمام أحمد، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٩) ، ج١، ص٥.
٣٧() السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج١١، ص١٣٦-١٣٧.
٣٨() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١؛ صهيب اسد لفتة، ابتداء الخلق ، ص٣١.
٣٩() اسد صهيب لفتة، ابتداء الخلق والرسل، ص٣٠.
٤٠() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص٣١ ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج١، ص٧٦.
٤١() الغزي، شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت:١١٦٧هـ/١٧٥٤م)، ديوان الاسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٠)، ج٢، ص٢٩١.
(٤٢) ابن حميد، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، ج١، ص ٨٦، ج٣، ص١٠٤٥.
٤٣() العليمي، الدر المنضد في ذكر اصحاب الإمام أحمد، مكتبة التوبة، (د.ب: ١٩٩٢)، ج١، ص٢٢.
٤٤() الغزي، النعت، ص١٢.
٤٥() الغزي، النعت، ص٥٤.
٤٦() الغزي، النعت، ص١٢.
٤٧() بن فرج الله، توجيه القراءات عند مجير الدين العليمي، ص٣٣ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٣٣١.
٤٨() أبو عصبة، تاريخ مجير الدين الحنبلي، ص١٩.
٤٩() العليمي، المنهج الأحمد، ج١، ص٥.
٥٠() العليمي، المنهج الأحمد، ص٥.
٥١() الطريقي، عبد الله محمد بن أحمد، معجم مصنفات الحنابلة من وفيات ٢٤١-١٤٢هـ، (د.ب: ٢٠٠١)، ج٨، ص١٤٦.
٥٢() أبو عصبة، تاريخ مجير الدين الحنبلي، ص١٨.
٥٣() العليمي، الدرر المنضد، ج١، ص٢.
٥٤() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص١.
٥٥() التادفي، محمد بن يحيى، قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، المطبعة العثمانية، (د.ب، ١٨٨٥)، ص١٠٧.
٥٦() بن فرج الله إسماعيل، توجيه القراءات عند مجير الدين العليمي، ص٢٠.

٥٧() العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص٢٠.

(٥٨) الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت:١٩٦٠)، ص٤٨.

(٥٩) ناجي، عبد الجبار الياسري، إسهامات مؤرخي البصرة في الكتابة التاريخية حتى القرن الرابع هجري، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد: ١٩٩٠)، ص١٧٥.

(٦٠) ينظر: الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، ص٤٢-٤٨ ؛ مؤنس، حسين، بحث في مصادر التاريخ الإسلامي، دار نهضة مصر، ط٢، (القاهرة: ١٩٩٥م)، ص ٧٦-٧٨ ؛ مصطفى، شاكر، التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، ط٢، (بيروت: ١٩٩٧م)، ص ٥٣-٦٠.

(٦١) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، تحقيق: لجنة بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر،(دمشق: ٢٠٠٩) ؛ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٩م)، تاريخ الخميس في أحوال انفس النفيس، دار الكتب العلمية، (بيروت: ب.ت).

(٦٢) ج١، ص٣.

(٦٣) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج١، ص٢٦.

(٦٤) ابن فهد المكي، تقي الدين محمد بن أحمد بن فهد الهاشمي، (ت: ٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، (بيروت: ١٩٩٥م)؛ السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ؛ ابن طولون، محمد بن علي بن طولون الدمشقي، (ت: ٩٥٣هـ/١٥٤٦م)، ذيل على تاريخ الإسلام، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار البشائر،(دمشق: ١٩٨٦م) ؛ أبو المحاسن الحسيني، محمد بن أبي المعالي، (ت: ١١١٣هـ/١٧٠١م)، ذيل على وفيات تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق: عبد السلام بن عبد الله بن سالم السليمان، دار ابن حزم،(بيروت: ٢٠٠٤م).

(٦٥) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢٨٩.

(٦٦) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٧-٢٨٩.

(٦٧) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٤٠٥.

(٦٨) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٤٨.

(٦٩) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٥٧-١٦٤.

(٧٠) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢٩٣، ج٣، ص٣٢٧.

(٧١) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٤٣-٢١٣.

(٧٢) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٣.
(٧٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٩.
(٧٤) ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الإشبيلي، (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشان الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢، (بيروت:١٩٨٨م)، ج١، ص٦.
(٧٥) عبد الحميد، صائب، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، مركز الغدير، ط٢، (بيروت: ٢٠٠٨)، ص١٥٢-١٥٣.
(٧٦) عبد الحميد، علم التاريخ ومناهج المؤرخين، ص١٥٢.
(٧٧) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٧.
(٧٨) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢٢١.
(٧٩) هو: حسام الدين لاجين بن عبد الله المنصوري، (ت: ٦٩٨هـ/١٢٩٩م)، من سلاطين دولة المماليك البحرية، تولّى السلطنة سنة ٦٩٥هـ/١٢٩٦م، ولقّب بالملك المنصور، وقُتل سنة ٦٩٨هـ/١٢٩٩م، بعد حكم دام نحو ثلاث سنوات. ينظر: المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج١، ص ٨٢٠-٨٦٥ ؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف بن تغري بردي، (ت: ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٩٣٠م)، ج٨، ص ٨٥.
(٨٠) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٢٣.
(٨١) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٧.
(٨٢) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٥٧.
(٨٣) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٣٣٧.
(٨٤) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود، (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٩٧م)، ج٣، ص١٤٢؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، دار الفكر،(بيروت: ١٩٨٦م)،، ج١٣، ص ٢٠٠ وما بعدها.
(٨٥) يطلق على المرحلة المتأخرة من حكم دولة المماليك، ويقصد به عادة عصر دولة المماليك البرجية (الشراكسة) الممتد من ٧٨٤هـ/١٣٨٢م إلى ٩٢٣هـ/١٥١٧م، حيث انتهى بسقوط الدولة على يد العثمانيين، تميّز بكثرة الانقلابات السلطانية، وتزايد النفوذ العثماني، لكنه شهد أيضًا نشاطًا عمرانيًا وثقافيًا واسعًا خاصة في مصر وبلاد الشام. ينظر: ديورانت، ويليام جيمس، قصة الحضارة،

تقديم: محيي الدين صابر، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجيل (بيروت: ١٩٨٨م)، ج٢٦، ص٥١.

(٨٦) الملك العزيز عماد الدين عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، ثاني سلاطين الدولة الأيوبية، بويع بالسلطنة في دمشق بعد وفاة والده سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م، حكم الشام ومصر مدة ست سنوات، وواجه صراعات مع بعض إخوته وأمراء الدولة، وتوفي شابًا في سنة ٥٩٥هـ/١١٩٩م. ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز،(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، (بيروت: ١٩٨٥م)، ج٢١، ص ٢٩١–٢٩٢.

(٨٧) مدينة من مدن صعيد مصر، تقع إلى الجنوب الغربي من القاهرة، تشتهر بخصوبة أرضها وبحيرتها المعروفة ببحيرة قارون، كانت قديمًا مركزًا زراعيًا هامًا في العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والإسلامية، وازدهرت في العصرين الأيوبي والمملوكي. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٧م)، ج٤، ص٢٣٨.

(٨٨) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٢٩.

(٨٩) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٩١.

(٩٠) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٨.

(٩١) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٣.

(٩٢) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٧٥.

(٩٣) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٨٤.

(٩٤) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص١٨٦.

(٩٥) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص١٣١.

(٩٦) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٥٩.

(٩٧) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٦٦.

(٩٨) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٠٥.

(٩٩) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٨٣.

(١٠٠) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٥٦–٥٧.

(١٠١) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٨٥.

(١٠٢) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٦٥.

(١٠٣) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٨، ١٩١ وغيرها.
(١٠٤) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢٩٣.
(١٠٥) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٧.
(١٠٦) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٦١.
(١٠٧) سورة مريم، الآية رقم ٢٧.
(١٠٨) سورة مريم، الآية رقم ٣٠-٣١.
(١٠٩) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٣٩.
(١١٠) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٧.
(١١١) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٦١.
(١١٢) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص١٥٤-١٥٥.
(١١٣) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٥٠، ٣٦٣، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠.
(١١٤) هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي، أسلم عام الفتح، وولاه عمر بن الخطاب على الشام، ثم استقل بالخلافة سنة (٤١هـ/٦٦١م) بعد تنازل الحسن بن علي، فأسس الدولة الأموية، وتوفي بدمشق سنة (٦٠هـ/٦٨٠م). ينظر: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٤م)، ج٥، ص٢٠١.
(١١٥) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٨٢.
(١١٦) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص١٠.
(١١٧) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٣، ص٥.
(١١٨) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٣، ص٥-٣٨٠.
(١١٩) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٣، ص١٧.
(١٢٠) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٣، ص٩١.
(١٢١) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٣، ص٢٧٨.
(١٢٢) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٣، ص٣٠-٣٥.
(١٢٣) ينظر: التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٣٧، ج٣، ص٢٥٣، ٣٠٤.

(١٢٤) ينظر: التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص١٨٦، ج٣، ص١٢٠، ١٣٣، ١٤٦، ٢٣٦.

(١٢٥) ينظر: التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٤٠، ٢٥٣، ٣٤٤، ج٣، ص١٨، ١٣٥، ٢٧١، ٣٠٤.

(١٢٦) ينظر: التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٦٧، ج٣، ص٣٧٢.

(١٢٧) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٣، ٢٦، ٢٩ وغيرها.

(١٢٨) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٣٩.

(١٢٩) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٠، ٣٧، ٧٨ وغيرها.

(١٣٠) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢٤٢.

(١٣١) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٣٣٠.

(١٣٢) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٤٠٥.

(١٣٣) هو: منصور بن العزيز بالله بن المعز لدين الله، الخليفة الفاطمي السادس، تولّى الحكم صغيرًا، عُرف بسياسته المتقلبة وقراراته المثيرة للجدل، ويُعد من أبرز خلفاء الدولة الفاطمية في مصر، توفى سنة (٤١١هـ/١٠٢١م). ينظر: المقريزي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط٢، (القاهرة: ١٩٩٦م)، ج٢، ص٢٢٠–٢٢٥.

(١٣٤) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٩.

(١٣٥) أبو النصر شيخ المحمودي الملك المؤيد، من سلاطين الدولة المملوكية البرجية، عُرف بحنكته السياسية، وأبرز آثاره بناء جامع المؤيد قرب باب زويلة في القاهرة، توفى سنة (٨٢٤هـ/١٤٢١م). ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٢، ص٢٥–٣٢.

(١٣٦) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢٠٣،

(١٣٧) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢١٠.

(١٣٨) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٦٨.

(١٣٩) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٥٧.

(١٤٠) ينظر: التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٨١.

(١٤١) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٨٤.

(١٤٢) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٠٥.

(١٤٣) ينظر: العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٨٧.

(١٤٤) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٠٥.

(١٤٥) أبو عبد الله بن بكر بن بكار الأسدي القرشي (ت: ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، نسّابة ومؤرّخ من علماء المدينة، عُرف بكتبه في الأنساب وأخبار قريش. ينظر: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: د.ت)، ج٢، ص٣١١.

(١٤٦) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٣٨٢.

(١٤٧) أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي التيمي القرشي(ت:٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، مؤرّخ ومحدّث وفقيه حنبلي، من كبار علماء بغداد، عُرف بكثرة مؤلفاته في التاريخ والوعظ والحديث. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٨م)،ج٤، ص٩٢.

(١٤٨) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٨٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧.

(١٤٩) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، مؤرّخ وأديب من الجزيرة الفراتية، يُعد من كبار مؤرخي الإسلام في القرن السابع الهجري، اشتهر بكتابه الكامل في التاريخ، الذي عُني فيه بتدوين وقائع التاريخ الإسلامي والعالم. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص٣٥٥.

(١٥٠) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٥٦.

(١٥١) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٨٥.

(١٥٢) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، قاضٍ وأديب ومؤرّخ كردي الأصل، وُلد في إربل، تولى القضاء في دمشق، ويُعد من أعلام التراجم في التاريخ الإسلامي، وأشهر آثاره كتاب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ينظر: ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ج٢، ص٨٩.

(١٥٣) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٦٥.

(١٥٤) أبو عبد الله محمد بن محمد بن صفي الدين بن نفيس الدين الأصبهاني (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، أديب، مؤرخ، وكاتب انشائي بارز من أهل أصبهان، عاش في بلاط السلاجقة ثم انتقل إلى الشام واستقر في دمشق، حيث خدم في ديوان الانشاء لدى صلاح الدين الأيوبي وولده الملك الأفضل. عُرف ببراعته في الكتابة والانشاء، وترك مؤلفات قيمة أبرزها كتاب البرق الشامي. ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص١٤٧-١٤٩.

(١٥٥) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٠١.

(١٥٦) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ٤٠٧.

(١٥٧) أبو عبد الله جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله المازني التميمي الحموي (ت: ٦٩٧هـ/١٢٩٨م)، مؤرخ وفقيه وأديب من أهل حماة، تولّى القضاء وكتب في التاريخ والسياسة، من أشهر مؤلفاته مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب الذي يُعدّ مصدرًا هامًا لتاريخ الأيوبيين. ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر،(بيروت: ١٩٧٩م)، ص٤٤ ؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: د.ت)، ج١٠، ص١٧.

(١٥٨) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٨٥.

(١٥٩) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٤٠٧، ج٢، ص١٤٠.

(١٦٠) عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي(ت:٧٣٢هـ/١٣٣٢م)، أمير، مؤرخ، وجغرافي من أمراء الدولة الأيوبية بحماة، عُرف بعلمه وإسهاماته في التاريخ والجغرافيا، من أبرز مؤلفاته المختصر في أخبار البشر وتقويم البلدان. ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد واخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت: ١٩٩٨م)، ج١، ص٥٠٣-٥٠٤.

(١٦١) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٦٧.

(١٦٢) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٧٨.

(١٦٣) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٢٧.

(١٦٤) عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري(ت: ٧٣٤هـ/١٣٣٤م)، فقيه مالكي ومحدّث، وأحد أعلام الإسكندرية في القرن الثامن الهجري، عُرف بتصانيفه في الفقه والحديث، من أشهرها رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام. ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٢، (صِيدر آباد – الهند: ١٩٧٢م)، ج٤، ص٢٠٩.

(١٦٥) التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٢٣٥.

(١٦٦) محمد بن أحمد بن محمد بن خلف الخزرجي الانصاري السعدي(ت: ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م)، مؤرخ وأديب من أهل المدينة المنورة، عُرف بكتاباته في تاريخ المدينة وأخبارها، من أبرز مؤلفاته التعريف بما انست الهجرة من معالم دار الهجرة. ينظر: المقريزي، المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط٢، (بيروت: ٢٠٠٦م)، ج٥، ص٩٣.

(١٦٧) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٦٥.

(١٦٨) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٦٥.

(١٦٩) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٦٧.
(١٧٠) أبو الحسن نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد الحسني(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، والسمهودي نسبةً إلى بلدة سمهود، وهي قرية تقع بصعيد مصر، فقيه شافعي ومؤرخ، من أبرز أعلام المدينة المنورة في عصره، عُرف بكتاباته عن تاريخ المدينة ومعالمها، من أشهر مؤلفاته وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى. ينظر: كحالة، معجم المؤلفين، ج٧، ص١٢٩-١٣٠.
(١٧١) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٦٧.
(١٧٢) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٦٥.
(١٧٣) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٧٠.
(١٧٤) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٨٢.
(١٧٥) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص١٨٤.
(١٧٦) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج١، ص٣٣٧.
(١٧٧) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٦٤.
(١٧٨) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢٥٢، ٢٥٨.
(١٧٩) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢٢٠.
(١٨٠) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢٢٦.
(١٨١) العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، ج٢، ص٢٢٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر الأولية

- ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م):

١-أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٤م).

- ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م):

٢–المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة: د.ت).

٣–النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، (القاهرة: ١٩٣٠م).

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني،(ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م):

٤–كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى،(بغداد: ١٩٤١م).

- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

٥–الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٢، (صِيدر آباد – الهند: ١٩٧٢م).

- ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الإشبيلي، (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م):

٦–العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشان الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢، (بيروت:١٩٨٨م).

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م):

٧–وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: د.ت).

- الخليلي، برهان الدن أبي اسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الانصاري السعدي(ت:٨٩٣هـ/١٤٨٧م):

٨–تحفة المريد لمقدمة التجويد، تحقيق: عماد علوان حسين، امواج للنشر والتوزيع، (عمان: ٢٠١٤م).

- الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن(ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٩م):

٩–تاريخ الخميس في أحوال انفس النفيس، دار الكتب العلمية، (بيروت: ب.ت).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز،(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٨م):

١٠–تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٨م).

١١–سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، (بيروت: ١٩٨٥م).

- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م):

١٢–الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ضبطه وصححه: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، (لبنان: ٢٠٠٣).

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م):

١٣–بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر،(بيروت: ١٩٧٩م).

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م):

١٤–أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد واخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت: ١٩٩٨م).

- ابن طولون، محمد بن علي بن طولون الدمشقي، (ت: ٩٥٣هـ/١٥٤٦م):

١٥–ذيل على تاريخ الإسلام، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار البشائر،(دمشق: ١٩٨٦م).

- العليمي، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٢٨هـ/١٥٢١م):

١٦–الأنس الجليل بتاريخ القدس الخليل، تقديم: محمد السيد بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف: ١٩٦٨).

١٧–التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، تحقيق: لجنة بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر،(دمشق: ٢٠٠٩).

١٨–الدر المنضد في ذكر اصحاب الإمام أحمد، مكتبة التوبة، (د.ب: ١٩٩٢).

١٩–المنهج الأحمد في تراجم اصحاب الإمام أحمد، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٩).

- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م):

٢٠–شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٦٦).

- الغزي، شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت:١١٦٧هـ/١٧٥٤م):

٢١–ديوان الاسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت:١٩٩٠).

- الغزي، محمد كمال الدين بن محمد العامري (ت: ١٢١٤هـ/١٨٠٠م):

٢٢–النعت الاكمل للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد مطيع الحافظ ونزار اباظة، دار الفكر،(دمشق: ١٩٨٢).

- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود، (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣١م):

٢٣–المختصر في أخبار البشر، دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٩٧م).

- ابن فهد المكي، تقي الدين محمد بن أحمد بن فهد الهاشمي، (ت: ٨٨٥هـ/١٤٨٠م):

٢٤–لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، (بيروت: ١٩٩٥م).

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٣م):

٢٥–البداية والنهاية، دار الفكر،(بيروت: ١٩٨٦م).

- أبو المحاسن الحسيني، محمد بن أبي المعالي، (ت: ١١١٣هـ/١٧٠١م):

٢٦–ذيل على وفيات تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق: عبد السلام بن عبد الله بن سالم السليمان، دار ابن حزم،(بيروت: ٢٠٠٤م).

- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م):

٢٧–اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط٢، (القاهرة: ١٩٩٦م).

٢٨–السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٧م).

٢٩–المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط٢، (بيروت: ٢٠٠٦م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت:٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م):

٣٠–معجم البلدان، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٧م).

ثانيا المراجع الحديثة

- التادفي، محمد بن يحيى:

٣١–قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر، المطبعة العثمانية، (د.ب، ١٨٨٥).

- ابن حميد، محمد بن عبدالله بن حميد النجدي المكي (ت:١٢٩٥هـ/١٨٧٨م):

٣٢–السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: بكر بن عبدالله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٩٩٦م).

- الدوري، عبد العزيز:

٣٣–بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت:١٩٦٠).

- ديورانت، ويليام جيمس:

٣٤–قصة الحضارة، تقديم: محيي الدين صابر، ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجيل (بيروت: ١٩٨٨م).

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد :

٣٥–الاعلام، دار العلم للملايين، (بيروت: ٢٠٠٢م).

- الطريقي، عبد الله محمد بن أحمد:

٣٦–معجم مصنفات الحنابلة من وفيات ٢٤١–١٤٢هـ، (د.ب: ٢٠٠١).

- عبد الحميد، صائب:

٣٧–علم التاريخ ومناهج المؤرخين، مركز الغدير، ط٢، (بيروت: ٢٠٠٨).

- كحالة، عمر رضا:

٣٨–معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: د.ت).

- مصطفى، شاكر:

٣٩–التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملايين، ط٢، (بيروت: ١٩٩٧م).

- مؤنس، حسين:

٤٠–بحث في مصادر التاريخ الإسلامي، دار نهضة مصر، ط٢، (القاهرة: ١٩٩٥م).

- ناجي، عبد الجبار الياسري:

٤١–إسهامات مؤرخي البصرة في الكتابة التاريخية حتى القرن الرابع هجري، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد: ١٩٩٠).

ثالثا: المجلات والرسائل العلمية

- رنيم موسى عبدالرحمن شعبان وسماح ياسر محمد دريمه:

٤٢–الوقف واثره في بيت المقدس في ضوء الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي العليمي، بحث منشور في مجلة دراسات بيت المقدس، العدد٢، (فلسطين، ٢٠٢٢).

- صهيب اسد لفة:

٤٣–ابتداء الخلق والرسل والاقوام والامم السابقة في كتاب المعتبر في أخبار من غبر لمجير الدين العليمي (ت:٩٢٨هـ/١٥٢٢م) دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإمام الاعظم الجامعة، (بغداد: ٢٠٢٤م).

- أبو عصبة، جمال محمد:

٤٤–تاريخ مجير الدين الحنبلي وذكر من ملك مصر وعكا والشام وحلب والسواحل وما والاهم المسمى التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، (نابلس: ٢٠١١).

- ابن فرج الله، إسماعيل و زوزو سعد الدين:

٤٥–توجيه القراءات عند مجير الدين العليمي من خلال تفسيره فتح الرحمن في تفسير القران سورة البقرة انموذجاً، رسالة ماجستير، العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد خمه لخضر الوادي، ٢٠٢١.

- يسرى أحمد توفيق اليبرودي:

٤٦–منهج العليمي الحنبلي في تفسيره فتح الرحمن في تفسير القران المولد سنة ٨٦٠هـ والمتوفى سنة٩٢٧هـ (١٤٥٦–١٥٢٢م)، اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (عمان: ٢٠١١م).

List of Sources and References

First: Primary Sources

- **Ibn al-Athir**، ʿIzz al-Din ʿAli ibn Muhammad ibn ʿAbd al-Karim al-Shaybani al-Jazari (d. 630 AH / 1233 CE):

1. *Usud al-Ghabah fi Maʿrifat al-Sahabah*، ed. ʿAli Muhammad Muʿawwad and ʿAdil Ahmad ʿAbd al-Mawjud، Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah، (Beirut: 1994).

- **Ibn Taghribirdi**، Yusuf ibn ʿAbd Allah al-Zahiri al-Hanafi، Abu al-Mahasin Jamal al-Din (d. 874 AH / 1469 CE):

2. *Al-Manhal al-Safi wa-l-Mustawfa baʿd al-Wafi*، ed. Muhammad Muhammad Amin، The Egyptian General Book Authority، (Cairo: n.d.).
3. *Al-Nujum al-Zahirah fi Muluk Misr wa-l-Qahirah*، Dar al-Kutub al-Misriyyah، (Cairo: 1930).

- **Haji Khalifa**، Mustafa ibn ʿAbd Allah Katib Chalabi al-Qustantini (d. 1067 AH / 1657 CE):

4. *Kashf al-Zunun ʿan Asami al-Kutub wa-l-Funun*، Maktabat al-Muthanna، (Baghdad: 1941).

- **Ibn Hajar al-ʿAsqalani**، Ahmad ibn ʿAli ibn Muhammad (d. 852 AH / 1448 CE):

5. *Al-Durar al-Kaminah fi Aʿyan al-Miʾah al-Thaminah*، supervised by Muhammad ʿAbd al-Muʿid Khan، The Council of the Ottoman Academy of Sciences، 2nd ed.، (Hyderabad، India: 1972).

- **Ibn Khaldun**، Wali al-Din ʿAbd al-Rahman ibn Muhammad ibn Muhammad al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH / 1406 CE):

6. *Al-ʿIbar wa-Diwan al-Mubtadaʾ wa-l-Khabar fi Tarikh al-ʿArab wa-l-Barbar wa-Man ʿAsarahum min Dhawi al-Shaʾn al-Akbar*، ed. Khalil Shihada، Dar al-Fikr، 2nd ed.، (Beirut: 1988).

- **Ibn Khallikan**، Abu al-ʿAbbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH / 1282 CE):

7. *Wafayat al-Aʿyan wa-Anbaʾ Abnaʾ al-Zaman*، ed. Ihsan ʿAbbas، Dar Sader، (Beirut: n.d.).

- **Al-Khalili**، Burhan al-Din Abu Ishaq Ibrahim ibn ʿAbd al-Rahman al-Ansari al-Saʿdi (d. 893 AH / 1487 CE):

8. *Tuhfat al-Murid li-Muqaddimat al-Tajwid*، ed. ʿImad ʿAlwan Husayn، Amwaj for Publishing and Distribution، (Amman: 2014).

- **Al-Diyar Bakri**، Husayn ibn Muhammad ibn al-Hasan (d. 966 AH / 1559 CE):

9. *Tarikh al-Khamis fi Ahwal Anfus al-Nafis*، Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah، (Beirut: n.d.).

- **Al-Dhahabi**، Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn ʿUthman ibn Qaymaz (d. 748 AH / 1348 CE):

10. *Tadhkirat al-Huffaz*، Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah، (Beirut: 1998).

11. *Siyar Aʿlam al-Nubalaʾ*، ed. a group of scholars under the supervision of Shuʿayb al-Arnaʾut، Muʾassasat al-Risalah، 3rd ed.، (Beirut: 1985).

- **Al-Sakhawi**، Shams al-Din Muhammad ibn ʿAbd al-Rahman ibn Muhammad (d. 902 AH / 1496 CE):

12. *Al-Dawʾ al-Lamiʿ li-Ahl al-Qarn al-Tasiʿ*، revised by ʿAbd al-Latif Hasan ʿAbd al-Rahman، Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah، (Lebanon: 2003).

- **Al-Suyuti**، ʿAbd al-Rahman ibn Abi Bakr، Jalal al-Din (d. 911 AH / 1505 CE):

13. *Bughyat al-Wuʿat fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa-l-Nuhat*، ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim، Dar al-Fikr، (Beirut: 1979).

- **Al-Safadi**، Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1363 CE):

14. *Aʿyan al-ʿAsr wa-Aʿwan al-Nasr*، ed. ʿAli Abu Zayd et al.، Dar al-Fikr al-Muʿasir، (Beirut: 1998).

- **Ibn Tulun**، Muhammad ibn ʿAli ibn Tulun al-Dimashqi (d. 953 AH / 1546 CE):

15. *Dhayl ʿala Tarikh al-Islam*، ed. Muhammad Mutiʿ al-Hafiz، Dar al-Basha'ir، (Damascus: 1986).

- **Al-ʿUlaymi**، Mujir al-Din ʿAbd al-Rahman ibn Muhammad (d. 928 AH / 1521 CE):

16. *Al-Uns al-Jalil bi-Tarikh al-Quds wa-l-Khalil*، intro. Muhammad al-Sayyid Bahr al-ʿUlum، al-Matbaʿah al-Haydariyyah، (al-Najaf al-Ashraf: 1968).

17. *Al-Tarikh al-Muʿtabar fi Anba' man Ghabar*، ed. committee under the supervision of Nur al-Din Talib، Dar al-Nawadir، (Damascus: 2009).

18. *Al-Durr al-Munaddad fi Dhikr Ashab al-Imam Ahmad*، Maktabat al-Tawbah، (n.p.: 1992).

19. *Al-Manhaj al-Ahmad fi Tarajim Ashab al-Imam Ahmad*، ed. Mustafa ʿAbd al-Qadir Ahmad ʿAta، Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah، (Beirut: 1999).

- **Ibn al-ʿImad al-Hanbali**، ʿAbd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH / 1678 CE):

20. *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab*، Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah، (Beirut: 1966).

- **Al-Ghuzzi**، Shams al-Din Abu al-Maʿali Muhammad ibn ʿAbd al-Rahman (d. 1167 AH / 1754 CE):

21. *Diwan al-Islam*، ed. Sayyid Kasrawi Hasan، Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah، (Beirut: 1990).

- **Al-Ghuzzi**، Muhammad Kamal al-Din ibn Muhammad al-ʿAmiri (d. 1214 AH / 1800 CE):

22. *Al-Naʿt al-Akmal li-l-Imam Ahmad ibn Hanbal*، ed. Muhammad Mutiʿ al-Hafiz and Nizar Abazah، Dar al-Fikr، (Damascus: 1982).

- **Abu al-Fida'**، ʿImad al-Din Ismaʿil ibn ʿAli ibn Mahmud (d. 732 AH / 1331 CE):

23. *Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar*، Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah، (Beirut: 1997).

- **Ibn Fahd al-Makki**، Taqi al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Fahd al-Hashimi (d. 885 AH / 1480 CE):

24. *Lahz al-Alhaz bi-Dhayl Tabaqat al-Huffaz*، ed. Muhammad ibn Nasir al-ʿAjmi، Dar al-Basha'ir al-Islamiyyah، (Beirut: 1995).

- **Ibn Kathir**، Ismaʿil ibn ʿUmar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH / 1373 CE):

25. *Al-Bidayah wa-l-Nihayah*، Dar al-Fikr، (Beirut: 1986).

- **Abu al-Mahasin al-Husayni**، Muhammad ibn Abi al-Maʿali (d. 1113 AH / 1701 CE):

26. *Dhayl ʿala Wafayat Tarikh al-Islam li-l-Dhahabi*، ed. ʿAbd al-Salam ibn ʿAbd Allah ibn Salim al-Sulayman، Dar Ibn Hazm، (Beirut: 2004).

- **Al-Maqrizi**، Taqi al-Din Ahmad ibn ʿAli ibn ʿAbd al-Qadir ibn Muhammad (d. 845 AH / 1441 CE):

27. *Ittiʿaz al-Hunafa' bi-Akhbar al-A'immah al-Fatimiyyin al-Khulafa'*، ed. Muhammad Hilmi Muhammad Ahmad، Supreme Council for Islamic Affairs، 2nd ed.، (Cairo: 1996).

28. *Al-Suluk li-Maʿrifat Duwal al-Muluk*، ed. Muhammad ʿAbd al-Qadir ʿAta، Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah، (Beirut: 1997).

29. *Al-Muqaffa al-Kabir*، ed. Muhammad al-Yaʿlawi، Dar al-Gharb al-Islami، 2nd ed.، (Beirut: 2006).

- **Yaqut al-Hamawi**، Shihab al-Din Abu ʿAbd Allah Yaqut ibn ʿAbd Allah al-Rumi (d. 626 AH / 1229 CE):

30. *Muʿjam al-Buldan*، Dar Sader، (Beirut: 1977).

Second: Modern References

- Al-Tādifī، Muḥammad b. Yaḥyā:

31- *Qalā'id al-Jawāhir fī Manāqib al-Shaykh ʿAbd al-Qādir*، al-Maṭbaʿa al-ʿUthmāniyya، (n.p.، 1885).

- Ibn Ḥumayd، Muḥammad b. ʿAbd Allāh b. Ḥumayd al-Najdī al-Makkī (d. 1295 AH/1878 CE):

32- *Al-Suḥub al-Wābila ʿalā Ḍarā'iḥ al-Ḥanābila*، ed. Bakr b. ʿAbd Allāh Abū Zayd، Muʾassasat al-Risāla، (Beirut: 1996).

- Al-Dūrī، ʿAbd al-ʿAzīz:

33- *Baḥth fī Nash'at ʿIlm al-Tārīkh ʿinda al-ʿArab*، al-Maṭbaʿa al-Kāthūlīkiyya، (Beirut: 1960).

- Durant، William James:

34- *Qiṣṣat al-Ḥaḍāra*، introd. Muḥyī al-Dīn Ṣābir، trans. Zakī Najīb Maḥmūd et al.، Dār al-Jīl، (Beirut: 1988).

- Al-Ziriklī، Khayr al-Dīn b. Maḥmūd b. Muḥammad:

35- *Al-Aʿlām*، Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn، (Beirut: 2002).

- Al-Ṭurayqī، ʿAbd Allāh Muḥammad b. Aḥmad:

36- *Muʿjam Muṣannafāt al-Ḥanābila min Wafayāt 241–142 AH*، (n.p.: 2001).

- ʿAbd al-Ḥamīd، Ṣāʾib:

37- *ʿIlm al-Tārīkh wa-Manāhij al-Muʾarrikhīn*، Markaz al-Ghadīr، 2nd ed.، (Beirut: 2008).

- Kahāla، ʿUmar Riḍā:

38- *Muʿjam al-Muʾallifīn*، Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī، (Beirut: n.d.).

- Muṣṭafā، Shākir:

39- *Al-Tārīkh al-ʿArabī wa-l-Muʾarrikhūn*، Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn، 2nd ed.، (Beirut: 1997).

- Muʾnis، Ḥusayn:

40- *Baḥth fī Maṣādir al-Tārīkh al-Islāmī*، Dār Nahḍat Miṣr، 2nd ed.، (Cairo: 1995).

- Najī، ʿAbd al-Jabbār al-Yāsirī:

41- *Isʿhāmāt Muʾarrikhī al-Baṣra fī al-Kitāba al-Tārīkhiyya ḥattā al-Qarn al-Rābiʿ Hijrī*، Dār al-Shuʾūn al-Thaqāfiyya al-ʿĀmma، (Baghdad: 1990).

Third: Journals and Academic Theses

- Raneem Mūsa ʿAbd al-Raḥmān Shaʿbān & Samāḥ Yāsir Muḥammad Draymah:

42- *Al-Waqf wa-Atharuhu fī Bayt al-Maqdis fī Ḍawʾ al-Uns al-Jalīl bi-Tārīkh al-Quds wa-l-Khalīl li-Mujīr al-Dīn al-Ḥanbalī al-ʿAlīmī*، *Majallat Dirāsāt Bayt al-Maqdis*، no. 2، (Palestine، 2022).

- Ṣuhayb Asad Laffa:

43- *Ibtidāʾ al-Khalq wa-l-Rusul wa-l-Aqwām wa-l-Umam al-Sābiqa fī Kitāb al-Muʿtabar fī Akhbār man Ghabar li-Mujīr al-Dīn al-ʿAlīmī (d. 928 AH/1522 CE): Dirāsa Taḥlīliyya*، unpublished M.A. thesis، al-Imām al-Aʿẓam University، (Baghdad: 2024).

- Abū ʿUṣba، Jamāl Muḥammad:

44- *Tārīkh Mujīr al-Dīn al-Ḥanbalī wa-Dhikr man Malaka Miṣr wa-ʿAkkā wa-l-Shām wa-Ḥalab wa-l-Sawāḥil wa-mā Wālāhum al-Musammā al-Tārīkh al-Muʿtabar fī Anbāʾ man Ghabar*، M.A. thesis، An-Najah National University، Faculty of Graduate Studies، (Nablus: 2011).

- Ibn Faraj Allāh، Ismāʿīl & Zūzū Saʿd al-Dīn:

45- *Tawjīh al-Qirāʾāt ʿinda Mujīr al-Dīn al-ʿAlīmī min Khilāl Tafsīrihi Fatḥ al-Raḥmān fī Tafsīr al-Qurʾān Sūrat al-Baqara: Namūdhaj*، M.A. thesis، Islamic Sciences، Université Chahid Cheikh Larbi Tebessi - El Oued، 2021.

- Yusrā Aḥmad Tawfīq al-Yabrūdī:

46- *Manhaj al-ʿAlīmī al-Ḥanbalī fī Tafsīrihi Fatḥ al-Raḥmān fī Tafsīr al-Qurʾān، Born 860 AH/Died 927 AH (1456–1522 CE)*، PhD dissertation، Yarmouk University، Faculty of Sharia and Islamic Studies، (Amman: 2011).